الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة

كلية الآداب واللغات

اللغة والأدب العربي

العتبات النصية في المجموعة القصصية "فجائع الشمس" لجنات بومنجل

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان :اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة **إشراف**

مريم أوليدي **د. فايزة خمڤاني**

نوقشت و أجيزت 2023/05/13

أعضاء اللجة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
كلثوم مدقن	دكتورة	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
فايزة خمڤاني	دكتورة	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
هاجر مدقن	أ، دكتورة	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية

1444/1443-2023/2022

العنوان

العتبات النصية في المجموعة القصصية "فجائع الشمس" لجنات بومنجل

إعداد الطالبة:

مريم أوليدي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَأَنۡهَٰرٗا وَسُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ (15) وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ (16) أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (17) وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ (18) ﴾ {سورة: النحل, الأية:15, 18}

صدق الله العظيم

الشكر والعرفان

الحمد لله والشكر لله على حسن توفيقه الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين والذي أعانني على إنجاز هذا البحث والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبعهم إلى يوم الدين.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة **فايزة خمقاني** التي لم تبخل عليَّ بإعطاء كل المعلومات والنصائح القيمة وتوجيهاتها السديدة التي أنارت طريقي وأحيى النية الخالصة لديها والثقة في عملها فمني لك أسمى عبارات التقدير والشكر.

إلى كل أساتذة المحترمين في كلية اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة الذين أضاءوا دربي العلمي من أولى مراحل تعليمي الجامعي.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة لإتمام هذا العمل.

والحمد لله رب العالمين.

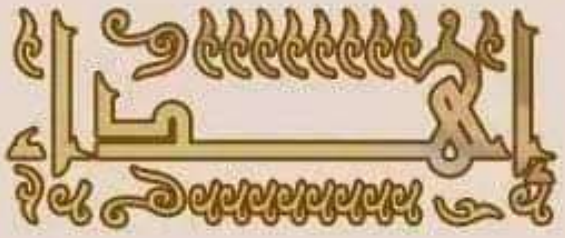

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من قال فيهما المولى عز وجل **"وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً"**

إلى الشمس التي تنير حياتي ولولا نورها لما كانت حياتي **[أمي]**

إلى قمري الذي منحني شعاع الأمل والأماني **[أبي]**

إلى إخوتي وأخواتي

إلي زوجي العزيز آدامك لله سنداً لي

إلى عائلة زوجي كل واحد باسمه

إلى زميلاتي في الجامعة اللواتي كابدوا معي مسيرة الدراسة

إلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي الذين أناروا دربي بالعلم والمعرفة.

مريم أوليدي

المقدمة

شغلت العتبات النصية حيزاً كبيراً من اهتمام النقاد، وذلك للأهمية البالغة والدور الفعال الذي تكتسيه في عملية تسهيل القراءة، فمن خلالها يتم استيعاب وفهم النص من قبل المتلقي فهي تقوم بفتح المجال أمام القارئ لاستنباط واكتشاف أعماق النص، ومن خلالها يتم تشكيل رؤية أولية حوله وهذه العتبات هي علامات سيميائية لها دلالات ووظائف عديدة على مستوى النص كما تقوم العتبات النصية بشد انتباه القارئ وتحريك رغبة القراءة لديه وبذلك يتم اقتحام أغوار العمل الأدبي.

وأول ناقد كان له الفضل بدراسة العتبات النصية هو الناقد الغربي **جيرار جينيت** حيث قام بدراسة مفصلة حولها، لما لها من أهمية قصوى في توضيح معالم الطريق أمام القارئ فهي أول ما يلتقي بها القارئ قبل الولوج إلى عالم النص.

ولأنها ذات أهمية بالغة في الدراسات الحديثة نجد أن جميع الفنون الأدبية رواية, شعر، قصة، قد عالجت هذا الموضوع ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة بالعتبات النصية في المجموعة القصصية **فجائع الشمس** لجنات بومنجل، وهذا لدراسة جميع العتبات التي تضمنتها المجموعة وكذلك مدى معرفة تأثيرها على التلقي.

وعليه تمحورت الإشكالية الأتية:

_ ما هي العتبات النصية التي تضمنتها المجموعة القصصية فجائع الشمس؟ وما دلالاتها في الكشف عن محتوى النص؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الإشكاليات الجزئية التالية:

_ ما المقصود بالعتبات النصية وكيف تجلت عند الغرب والعرب؟

_ ما علاقه العنوان الرئيسي بالعناوين الفرعية؟

الهدف من دراسة هذا الموضوع وتسليط الضوء عليه هو محاولة إبراز جماليات العتبات النصية في جنس أدبي حديث (القصة)، وكذلك محاولة استنطاق العتبات النصية التى تضمنتها المجموعة القصصية فجائع الشمس.

هناك عدة أسباب جعلتني أختار هذا الموضوع وأصر عليه منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أما الأسباب الذاتية تتمثل في:

_ رغبتي في استكشاف ودراسة العتبات النصية.

_ كذلك محاولة معرفة مدى تأثيرها على القارئ ودورها في عملية التلقي.

أما الأسباب الموضوعية :

_ محاولة تطبيق آلية نصية حديثة على جنس أدبي حديث.

فرضت علينا طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى فصلين مدمج النظري فيه مع تطبيقه بالإضافة إلى مقدمة ومدخل وخاتمة للبحث.

أما الفصل الأول الموسوم بالعتبات المحيطة الخارجية وتجلياتها في المجموعة القصصية **فجائع الشمس** لجنات بومنجل، فقد خصصته لدراسة العتبات الخارجية وتطرقت فيه لدراسة كل من عتبة العنوان، اسم المؤلف، الغلاف، دار النشر، المؤشر الجنسي .

أما الفصل الثاني الموسوم بالعتبات الداخلية وتجلياتها في المجموعة القصصية فجائع الشمس، تطرقت فيه لدراسة العتبات الداخلية عتبة الإهداء، والعناوين الفرعية، ومعرفة العلاقة بين العناوين الداخلية والعنوان الرئيسي.

ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج السيميائي بالتحديد اتجاه سيمياء الدلالة، بوصفه المنهج الأنسب في البحث عن العتبات النصية والأقرب لهذه الدراسة مستعينة بأليات متنوعة من الوصف والتحليل والتأويل.

ومن بين المصادر والمراجع التي استعنت واعتمدت عليها في بحثي:

_ فجائع الشمس, لجنات بومنجل.

_عتبات جرار جنيت من النص إلى المناص، عبد الحق بلعابد.

_عتبات النص في الثراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، يوسف الإدريسي.

_ مدخل الى عتبات النص، عبد الرزاق بلال.

_ التحليل السيميائي والخطاب، نعيمة سعدية.

_ سيميوطيقا العنوان، جميل حمداوي.

ومن بين الدراسات السابقة في مجال العتبات النصية نجد:

_العتبات النصية ودلالاتها في النص الروائي لطاهر وطار من إعداد الطالبة بن عيسي أسماء.

_العتبات النصية بين بشير مفتي وسمير قسمي مقاربة دلالية من إعداد الطالبة بن دحمان الزهرة، والفرق بين هذه الدراسات ودراستي أن هذه الدراسات درست العتبات النصية في رواية، أما الدراسة التى نحن بصدد دراستها رقدت العتبات في مجموعة قصصية.

ومن بين الصعوبات التي واجهتني، قلة المراجع التي تدرس الموضوع بصفة شاملة كذلك تعدد مصطلحات العتبات النصية، فأعاق ضبط المصطلح بشكل جيد.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة **فايزة خمقاني** على مساعدتها وإعطاء كل ما لديها من جهد وأفكار ومعلومات وصبرها على إتمام هذا العمل في أبهى صورة وإخراجه إلى حيز الوجود، وأشكر الله تعالى على نعمة العلم وأتمنى أني قد أصبت فإن كان ذلك فبتوفيق من الله، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان ولنا أجر الاجتهاد.

الطالبة: مريم أوليدي.

2023/05/22

ورقلة

مدخل

ـ مفهوم العتبات لغة واصطلاحا

- العتبات النصية من منظور النقد الأدبي

حظيت العتبات باهتمام كبير من قِبلْ النقاد باعتبارها البوابة الأولى التي تواجه القارئ قَبل الغوص في متن النص خاصة العنوان, فهو أول ما يواجه نظر المتلقي ومن خلاله يتم اقتحام أغوار النص، إذا يعد هذا الأخير أداة لفك شفرات وفتح مغالق وأعماق النص، ومن خلال هذا المدخل سنحاول الوقوف على أهم التعريفات للعتبات سواءً كان ذلك من الجانب اللغوي أو الاصطلاحي.

1_ لغة : ورد لمصطلح العتبة العديد من التعريفات منها ما جاء في لسان العرب :

"عتبة : العَتَبَةُ : أَسْكُفَة الباب التي تُوطأُ وقيل : العَتَبَةُ العُلْيا. والخَشَبَةُ التي فوق الأَعلى : الحاجِبُ؛ والأُسْكُفَّةُ : السُّفْلى؛ والعَارِضَتانِ : العُضادَتانِ، والجمع : عتبٌ، وعَتَباتٌ. والعَتَبُ : الدَّرَجُ "[1]

ونجد كذلك كلمة عتبة في معجم الوسيط تعني **"(العَتَبَةُ): الباب التى يُوطَأُ عليها. و _ الخشبة العُليا. و _ كلُّ مِرْقَاةٍ. (ج) عَتَبٌ. و _ الشَّدَّةُ. و _ (في الهندسة) : جسم محمولٌ على دعامتين أو أكثر"[2]**

أي أن لفظة العتبة تعني خشبة الباب التي يتوطأ عليها الشخص بقدمه قَبل الدخول إلى المنزل، وكذلك نجد العتبة في الهندسة المعمارية سواء تعلق الأمر بخشبة أو باب المهم شيء أو جسم محمول على دعامتين. ومن خلال التعرفين اللغويين يتضح لنا أن لفظة عتبة هي عتبة البيت ولا يتم الدخول إلى البيت قبل المرور بها، وكذلك هوا الشأن بالنسبة للعتبات فهي البداية التي يسلكها المتلقي لفك شفرات النص.

2_ اصطلاحا : لكل بيت عتبة ولكل عمل بداية ولكل نص فضاءات خارجية تصاحبه وتحيط به، من عنوان وصورة وإهداء ومقدمة ...الخ، إذا تعد العتبات عنصراً مهماً وأساسياً

[1] جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري: لسان العرب، الجزء الرابع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص671.

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2003، ص582.

لمساعدة القراء للدخول إلى العمل الأدبي والتعرف على محتواه، لذلك حظيت مؤخراً باعتناء النقاد بعدما كانت في الهامش لما لها من دورٍ فعال في إضاءة النص والتعريف عن خباياه وهي أكثر الوسائل التى اعتمد عليها النقاد من أجل قراءة النص والكشف عن جمالياته ودلالاته، وأول ناقد يواجهنا في هذا الاتجاه الناقد الغربي **(جيرار جينيت)** حيث عرَّف العتبات بالتفصيل من خلال كتابه **(عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص)** حيث قسمه إلى ثلاث فصول واشتمل الفصل الثالث على عتبة النص المحيط والعناوين، والمؤشر الجنسي، والإهداءات والاستهلال ...الخ، وكل ماله علاقة بالنص ويعتبر هذا الكتاب عتبة أولى في حد ذاته لفهم العتبات.

قدم جينيت تعريفاً مفصلاً في كتابه "**عتبات**" للمناص والذي يقصد به العتبات وهي "**مجموعة الافتتاحيات الخطابية المصاحبة للنص أو الكتاب، من اسم الكاتب، والعنوان، والجلادة، كلمة الناشر، الإشهار، وحتى قائمة المنشورات، المكلف بالإعلام، دار النشر...**"[1] يظهر لنا من خلال تعريف جرار جينيت للعتبات أنها مجموعة الافتتاحات التي تحيط بالنص من الخارج سواء تعلق الأمر بالعنوان أو اسم الكاتب أو المعلومات الخاصة بدار النشر وغيرها من المعلومات الخطابية التي يستعين بها القارئ للدخول إلى متن النص.

وقد أُطلق على مصطلح العتبات العديد من المصطلحات المرادفة لها والتي تحمل المعنى نفسه منها: المصاحبات النصية، المناص، النص الموازي، المتعاليات النصية وغيرها من الأسماء التي ترمز إلى معنى واحد وهو العتبات.*

ويعرف عبد الرزاق بلال العتبات "**بمجموع النصوص التي تخفر المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والإهداءات والمقدمات والخاتمات والفهارس والحواشي و كل**

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008، ص44.

*ينظر من خلال قرائتي لكتاب عبد الحق بلعابد عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص اتضح لي ذلك .

بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب وعلى ظهره"[1] ويعني بذلك أن العتبات هي كل ما يحيط بالنص سواء كان ذلك على صفحة الغلاف أو على ظهره وهذه المعلومات دالة على ما يحتويه الكتاب.

وهناك تعريف آخر للعتبات فهو **"كل ما يصنع به النص من نفسه كتابا ويقترح ذاته بهذه الصفة على قرائه، وعلى الجمهور عموما، أي ما يحيط بالكتاب من سياج أولي، وعتبات بصرية ولغوية"**[2]

بمعنى أن العتبات تقدم المتن للقراء فهي بمثابة سياج ذو حدود متماسكة، تحيط بالعمل الأدبي ومنه يدرك الملتقى مدى تقدمه لقراءة النص أو الرجوع منه.

ومن خلال هذه التعريفات يتبين لنا أن للعتبات دورٌ هام في الكشف عن محتوى النص ولا يمكن أن يقدم العمل الأدبي عارياً بدونها فهي بمثابة جسر يربط بين النص والقارئ وهي المسلك الأساسي للولوج إلى النص وبدونها يبدو العمل مبتوراً وينقصه ما يكمله، وتعتبر العتبات دافع يجلب القارئ لقراءة الكتاب.

بعد التطرق لمفهوم العتبات النصية سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية، سوف نتعرف كيف نظر النقد الأدبي إلى العتبات النصية من النقد الغربي والنقد العربي.

[1] عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تقديم إدريس نقوري، افريقيا الشرق، المغرب 2000،، ص21.

[2] نعيمة سعدية: التحليل السيميائي والخطاب، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص26.

3_ العتبات النصية من المنظور الأدبي

3_1 العتبات النصية عند الغرب:

لقد أهمل النقد الغربي والعربي النص الموازي لمدة طويلة وكان اهتمامهم بالنص فقط دون العناية بعتباته لذلك سعي الكثير من النقاد الغربيين إلى تأصيل مصطلح العتبات والتفصيل فيه، باعتباره جزءاً من القيمة الإبداعية للعمل الأدبي، لذلك اهتم النقاد بها وكان للنقاد الغربيين الاهتمام الأكبر والأسبق في هذا المجال، إذ تعتبر جهود الناقد جيرار جينيت من أبرز الجهود التي استطاعت أن تضيف الكثير من النواقص في مجال العتبات فمن قبل **"لم تكن العتبات تثير الاهتمام قبل توسع مفهوم النص. ولم يتوسع مفهوم النص إلا بعض أن تمّ الوعي والتقدم في التعرف على مختلف جزئياته وتفاصيله"**[1] وهذا يعني أن العتبات من قبل لم تكن تثير اهتمام النقاد إلا بعد توسع مفهوم النص والالتفات إليه ومن ذلك جاء التركيز على مداخله التي تشكل العمل الأدبي، وبعد توسع جيرار جينيت نضرته إلى الشعرية اشتغل أكثر في المتعاليات النصية حيث يقول **"في الواقع لا يهمني النص حاليا إلا من حيث "تعاليه النصي"، أي أن أعرف كل ما يجعله في علاقة خفية أم جلية، مع غيره من النصوص"**[2] ومن هنا أخذت العتبات النصية حيزاً كبيراً لدى جيرار جينيت لأهميتها الكبرى بالنسبة للنص.

صحيح أن جهود الناقد جيرار جينيت تعتبر رائدة وكانت الانطلاقة الأولى في موضوع العتبات وهى من أرست قواعده في النقد الأدبي، إلا أن هذا لا ينفى وجود نقاد قبله، فقد كانت هناك بحوث نقدية ومقالات مبثوثه هنا وهناك وكان لها الفضل في إرساء وتشكل مفهوم العتبات النصية لدى جيرار جينيت وسنحاول تبيان ذلك من خلال ما قدمه عبد الحق

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص14.

[2] نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 2007، ص20.

بلعابد في كتابه "**عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص**" ومن أهم النقاد الذين سبقوا جيرار جينيت:

" ك. دوشي في مقالته في مجلة الأدب سنة 1971 "من أجل سوسيو–نقد" حيث تعرض لمصطلح المناص"

"ج. دريدا في كتابه التشتيت 1972، وهو يتكلم على خارج الكتاب، الذي يحدد بدقة الاستهلالات والمقدمات والتمهيدات، والديباجيات، والافتتاحيات محللا إياها،"[1]

ومن خلال هذا نلاحظ وبوضوح الأهمية التي تكتسبها العتبات النصية من المنظور الغربي التي كانت السباقة في وضع معالم العتبات وأن جيرار جينيت أكمل جهود من سبقوه وزاد عليها وفصَّل فيها أكثر، ومنه فإن العتبات هي عبارة عن لواحق محيطة بمتن الكتاب ومكملة له تقتضي على القارئ القراءة الحتمية قبل الدخول إلى معالم النص .

إن النقد الغربي بالفعل كان السباق في طرح موضوع العتبات كما أسلفنا سابقا، ولكن هذا لا ينفى وجود بعض الارهاصات والجهود من قِبَل نقاد العرب وهذا ما سنتعرف عليه فيما يلي.

2_ 3 العتبات النصية عند العرب

مثلما اهتم النقد الغربي بالنص الموازي كان كذلك له اهتمام من قِبَل النقاد العرب "**ولم يبق التناص أو المتعاليات النصية مقتصرا على الغرب، لقد دخل الثقافة العربية المعاصرة، وخصصت له مجلة" ألف" المصرية محوراً تحت عنوان " التناص" تفاعلية النصوص"[2]**

ومن خلال هذا يتضح لنا جليا أن النقد العربي لم يكن غافلا عن موضوع العتبات وخصصت له مجلة اهتمت به، فقد كان التأليف عند العرب في القديم يصل عبر المشافهة

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ص29.

[2] سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2001، ص98.

عن طريق الطلبة نقلا عن مشايخهم "**وهذه المرويات كثيرا ما أخدت طابع الحوار الذي يعتمد على سؤال وجواب**"[1]

وما إن عرف العرب التأليف وبدأوا بتطوير أنواع الكتابة بداية بالنقش والذي يعني الختم وثانيا العنوان، لأن المؤلفات الغرب كانت فيما قبل بدون عنونة، وكان للدراسات الحديثة مؤلفات عديدة أولت عناية فائقة بموضوع العتبات ومن بينها نجد "**دراسة محمد مفتاح حول التناص في كتابه" تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)"، التي يقدم فيها محاولة لتعريف النص والتناص بمختلف أنماطه وأنواعه نظريا**"[2]

ومن هنا يتضح لنا أن الدراسات العربية كانت دراسات بناءةً، بُنيت على ما قدمته الدراسات الغربية، لكن هذا لا يعني أن الدرس العربي كان غافلا على العتبات لما تحمله هذه الأخيرة من أهمية وفضل في الكشف عن جماليات النص فهي خطابات مستقلة بذاتها واصفة لمضامينها ومن خلالها يتم إقناع القراء باقتناء العمل الأدبي.

[1] عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص، ص26.

[2] سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي النص والسياق، ص98.

الفصل الأول

العتبات المحيطة الخارجية وتجلياتها في المجموعة القصصية "فجائع الشمس" لجنات بومنجل

أولا _ عتبة العنوان

ثانيا _ عتبة المؤلف

ثالثا _ عتبة الغلاف

رابعا _ عتبة التجنيس

خامسا_ عتبة دار النشر

من المعروف أن العتبات النصية علامات سيميائية ومجموعة اللواحق المحيطة بالنص والمعّرفة به حيث تساعد في عملية فهم النص، ومن خلال هذه العتبات يتم تشكيل رؤية أولية حوله فهي أول ما يلتقي بها القارئ قبل الولوج إلى المتن، ولها علاقة حوارية معه إذن فإن العتبات هي مداخل للعمل الأدبي ورواق تؤدي لفهمه.

وقبل التطرق إلى العتبات النصية التي نحن بصدد دراستها سوف نتعرف كيف قسم جيرار جينيت العتبات النصية إلى قسمين هما النص المحيط والنص الفوقي.

1- النص المحيط

عرفه جيرار جينيت "**هو ما يدور بفلك النص من مصاحبات من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال...**"[1]

من خلال هذا التعريف فإن النص المحيط هو العتبات المحيطة بالكتاب كالعنوان والإهداء والاستهلال وصورة المصاحبة للغلاف وكذلك الغلاف وكل العتبات سواء كانت داخلية أو خارجية المشكلة للعمل الأدبي، فمن خلالها يتم استحواذ على عقل القارئ وتحفيزه لقراءة وفهم النص، ويندرج ضمن النص المحيط عناصر مناصية هامة وهي:

1_1 النص المحيط النشري

وهو كل ما يهتم به الناشر "**والذي يضم تحته كل من الغلاف الجلادة، كلمة الناشر، السلسة، وقد عرفت تطوراً مع تقدم الطباعة الرقمية**"[2]

هذا القسم يختص بالناشر وكل ما يقع على مسؤوليته فهو الذي يسيره، وقد تطور هذا النوع بتطور وسائل الطباعة الرقمية.

---

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص49 .

[2] المرجع نفسه, ص49.

2_1 النص المحيط التأليفي

وهو كل ما يتعلق بالكاتب وانتاجاته حول الكتاب " **والذى يضم تحته كل من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، العناوين الداخلية، الاستهلال، التصدير، التمهيد...**"[1]

ومنه نستنتج أن النص المحيط بفرعيه النشري والتأليفي يختص بالعتبات النصية الداخلية والخارجية وكذلك كل ما يختص بالناشر، وهذه العتبات يقف عليها القارئ فهي أول ما تواجه بصره قبل الولوج إلى النص مما تفرض عليه القراءة حتمية ومن خلالها تشده الرغبة في قراءة متن العمل الأدبي، وهذه العتبات نحن بصدد دراستها في المجموعة القصصية "**فجائع الشمس**" لجنات بومنجل.

2_ النص الفوقي

وهو الذى "**تندرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج الكتاب، فتكون متعلقة في فلكه، كالإستجوابات، المراسلات الخاصة، والتعليقات، والمؤتمرات، والندوات، ...**"[2]

النص الفوقي هو كل ما تعلق بالمؤلف، أو كل الخطابات الخارجية بالكتاب والمتعلقة بمؤلف العمل، كالاستجوابات والندوات والمؤتمرات التي تقام مع الكاتب لمناقشة كل ما تعلق بالمعلومات التي تدور حول فلك الكتاب.

ونستنتج مما سبق أن عتبات النص المحيطة والفوقية يشكلان حقلا فضائيا للعمل الأدبي.

ويمكن أن نوضح أكثر حول ما تناولناه بمخطط تفصيلي حول أقسام العتبات وهي كالتالي:

---

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص49.

[2] المرجع نفسه, ص50.

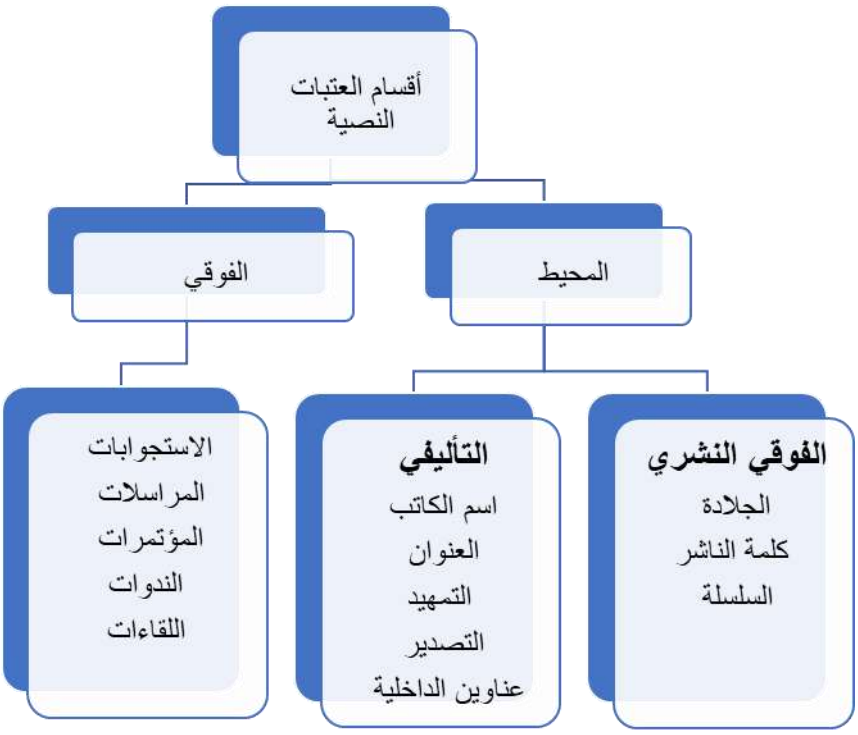

بعد ما عرفنا كيف قسم جيرار جينيت العتبات النصية سوف نسعى في هذا الفصل إلى تقديم دراسة نظرية تطبيقية حول هذه العتبات، وكما أشرنا سابقاً إلى أن العتبات النصية منها داخلية وأخرى خارجية محيطة بالعمل الخارجي الأدبي، ولا يمكن أن يُقدم العمل بدون هذه العتبات ومن بين العتبات الخارجية الموجودة في المجموعة القصصية "**فجائع الشمس**" نجد عتبة العنوان، اسم المؤلف، الغلاف الأمامي والخلفي، الصورة المصاحبة للغلاف، عتبة المؤشر الجنسي، ودار النشر.

أولا_ عتبة العنوان الرئيسي

لم تحظ أي عتبة باهتمام النقاد مثل ما حظيت به عتبة العنوان، لأنه أول ما يواجه بصر المتلقي وكذلك يعد العنوان أهم عنصر في العتبات النصية التي يهتم بها المؤلف في إنتاج عمله الأدبي، فمن خلاله يتم اقتحام النص وذلك من خلال عملية التأثير المباشرة في ذهن القارئ.

العنوان بمثابة لوحة إعلانية تقوم بالترويج للعمل الأدبي بين القراء وذلك من أجل اقتحام فحوى النص ومضمونه، فهو بذلك يُظهِر نفسهُ أمام أعين المتلقي وكأنه يفرِض نفسه وللعنوان أبعاد دلالية وشفرات رمزية يجب على الباحث تتبع هذه الدلالات والشفرات لفهم مغزى النص ويُعد العنوان إشارة لغوية تسبق النص وعلامة سيمائية دالة على محتوى النص فهو عبارة عن "**المدخل الرئيسي للعمارة النصية، إنه إضاءة بارعة وغامضة، باعتباره سؤالا إشكاليا، يتكفل النص بالإجابة عنه، فالعنوان يعلن عن طبيعة النص، ومن ثمة يعلن على نوع القراءة التى يتطلبها هذا النص، إنه البهو الذي ندلف من خلاله إلى النص**"[1] ومنه فإن العنوان هو المدخل الذي يقتحم من خلاله القارئ معمارية النص، ويعتبر بمثابة سؤال غامض يتكفل النص بالإجابة عنه، وبذلك يكون أول عتبة يلتقي بها القارئ فهو علامة لغوية دالة على محتوي النص وبه يُعرف العمل الأدبي وينتشر، بوصفه بنية خارجية دالة على المدلول الخارجي للنص، ومن خلاله تتم عملية جذب القراء إلى النص ويتم تحديد هويته، كما يغري القراء للاطلاع عليه فلا يمكن للعمل الأدبي أن يكون بدون عنوان فبهذا يكون النص غير قادر على تشكيل بيئته الدلالية.

فالعنوان "**تلك الألفاظ التي يضعها مؤلف الكتاب نفسه على أول ورقةٍ من كتابه، أو بعبارة أخصر= هو العنوان الذي وضعه مؤلفُ الكتاب، دون تغيير شيء فيه**"[2]

---

[1] نعيمة سعدية: التحليل السيميائي والخطاب، ص34.

[2] الشريف حاتم بن عارف العوني: العنوان الصحيح للكتاب، تعريفه وأهميته وسائل معرفته وإحكامه أمثلة للأخطاء فيه، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1، 1419هجري، ص17.

إذن العنوان هو المِفتاح الذي يفتح القارئ به أبواب النص لكشف مدى عُمقه ودلالاته، فهو ركيزة أساسية يقوم عليها النص، فالعنوان لا يضعه الكاتب عبثاً بل هناك علاقة تجمع بينه وبين النص ومن خلاله يُفهم معناه، كما "**يتضمن العمل الأدبي بأكمله مثلما يستتبع هذا ويتضمن العنوان أيضا**"[1] وبذلك فإن العنوان يقوم بكشف بواطن العمل الأدبي فهو يعتبر أهم محدد وعنصر بالنسبة للنص.

للعنوان أهمية كبرى في التحليل السيميائي باعتباره أول عتبة تشد انتباه المتلقي فهو بذلك أداة أساسية من أجل تفكيك النص واستكشاف خباياه "**_ إذا _ هو مفتاح تقني يجس به السيميولوجي نبض النص، ويقيس به تجاعيده، ويستكشف ترسباته البنيوية وتضاريسه التركيبية على المستويين : الدلالي والرمزي**"[2] وبهذا التعريف نتعرف على الأهمية التي يكْتسِبها العنوان بالنسبة للعمل الأدبي فهو بذلك يعتبر جهاز يقوم من خلاله الباحث السيميولوجي بجس نبض النص لاستكشاف دلالاته ورموزه.

وبذلك فإن العنوان به يُعرَّف العمل الأدبي ويتداول فهو الذي يميز الكِتاب كما يتميز الإنسان بالاسم الذي يُطلق عليه فلكل منا اسم يميزه بين البشر، ولا يوضع العنوان للكتاب فقط كذلك يمكن وضعه على الفصول والقصص داخل الكتاب، ومن هذا كله يتبين لنا أن العنوان من أهم العتبات النصية وله أهمية بالغة بالنسبة للعمل الأدبي.

وبعد هذه الوقفة النظرية لعتبة العنوان سوف نتطرق لعتبة العنوان في المجموعة القصصية "**فجائع الشمس** " لجنات بومنجل.

فالملاحظ في العنوان أنه ظهر في الجزء الأعلى من الغلاف فوق الصورة مباشرة حيث كُتب بخط غليظ وواضح وحجم كبير وهذا للفت وشد انتباه القارئ، وجاء العنوان أكثر بروزاً من العتبات المصاحبة له، من اسم المؤلف، مؤشر الجنسي، ودار النشر، وهذا

[1] عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص البنية والدلالة، شركة الرابطة، دار البيضاء، ط1، 1992، ص18.

[2] جميل حمداوي: سيميوطيقا العنوان، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، المغرب، ط2، 2020، ص8.

للاستحواذ على ذهن القارئ، وكل هذه التمظهرات التي جاء بها العنوان من خط غليظ وواضح وكذلك موقعه الاستراتيجي أعلى الغلاف، كلها تعتبر بمثابة محفزات قرائية تساعد على استنطاق القارئ نحو المجموعة القصصية لاقتنائها.

وقد كتب العنوان باللون الأسود ولكل لون دلالاته الخاصة وقد جاء اللون الأسود ليحملنا إلى دلالات معينة فاللون الأسود "**رمز الحزن والألم والموت كما أنه رمز الخوف من الميل إلى التكتم**"[1] فاللون أيضا له تأثير قوي في عملية جذب المتلقي ومنه فإن اللون الأسود أدَّى وظيفته الدلالية والجمالية، ومن خلال المجموعة يتبين لنا ذلك، فاللون الأسود يرمز إلى الكآبة إلى الحزن إلى الخوف، وكل هذه المشاعر متجسدة في المجموعة القصصية.

جاء العنوان غامضاً وهذا لجلب اهتمام القارئ واستفزازه لقراءة المجموعة فقد كان مبهماً وغير واضح وهذا ليزيد من حيرة المتلقي ويدخل لمتن النص متأملا وباحثاً عن تأويل لمعني العنوان، وبهذا يكون النص مفتاحا للعنوان وبهذه الطريقة تكون الطريقة عكسية من النص إلى العنوان، وكما أشرنا سابقا فإن العنوان لا يضعه الكاتب اعتباطياً فهناك علاقة تجمع بين النص والعنوان فالمتأمل في عنوان المجموعة القصصية "**فجائع الشمس** " يلاحظ أن الفجيعة لا تكون للشمس، وأن الشمس لا فجيعة لها، وبهذا الجمع بين الفجيعة والشمس يضع القارئ في حيرة ما المقصود بذلك، ومنه فإن العنوان يطرح العديد من التساؤلات في ذهن المتلقي:

_ ماهي الفجائع التي يمكن للشمس أن تقوم بها؟

_ وهل يكون للشمس فجيعة في الحقيقة؟

_ وما هو معنى الشمس المقصود هنا؟

[1] أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1997، ص 186.

من خلال هذه التساؤلات يمكننا أن نربط العنوان بالمتن القصصي، فالشمس هنا معنى رمزي عن المرأة، فالمجموعة تحكي عن الوجع وما يمكن أن تتعرض له المرأة من خذلان وخسران، فنصوص المجموعة من أول نص إلى آخر نص تحكي عن الوجع والفقدان الذي تحمله الحياة.

ويمكن أن نحلل العنوان عبر المستويات التالية (المعجمي، النحوي، الدلالي)

المستوي المعجمي والدلالي يندرج تحت البنية السطحية لجوليا كريستيفا، والمستوى الدلالي تحت البنية العميقة الدلالية.

أ_ المستوي المعجمي

يتكون العنوان من مفردتين الأولى (فجائع) والثانية (الشمس) ولكل مفردة معناها الخاص لذلك وجب علينا التعرف على معنى هاتين المفردتين.

نجد في لسان العرب أن لفظه فجائع تعني " **الفَجيعَةُ الرَّزِيَّةُ المُوجِعَةُ بِما يَكْرُمُ. فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعاً. فهو مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ. وفَجَّعَهُ. وهى الْفَجِيعَةُ وكذلك التَّفْجِيعُ وفَجَعَتْهُ الْمُصِيبَةُ أَىْ أَوْجَعَتْهُ. والْفَواجِعُ : الْمَصائِبُ الْمُؤْلِمَةُ الَّتِى تَفْجَعُ الإِنْسَانَ بِما يَعِزُّ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَوْ حَمِيمٍ**"[1] ومنه فإن معنى مفردة فجائع هي المصيبة المؤلمة التي تحل بالإنسان.

أما مفردة (الشمس) تعني في معجم الوسيط "**(الشَّمْسُ) : النجمُ الرئيسُ الذي تدور حوله الأَرض وسائر كواكب المجموعة الشمسية**"[2] ومنه فإن الشمس كوكب ينير الأرض ويمدها بالدفء والحرارة.

ب_ المستوي النحوي

[1] جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري: لسان العرب، الجزء السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص 292.

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص 494.

تكون العنوان من الناحية التركيبية من جملتين الأولى نكرة والثانية معرفة وهو جملة اسمية أفادت الثبات واللزوم، وجاءت صيغتها خبرية لمبتدأ محذوف تقديره هذه فجائع الشمس ويمكن إعرابها على النحو التالي:

فجائع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الشمس: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والمبتدأ محذوف تقديره هذه فجائع الشمس.

إن عنوان المجموعة القصصية فجائع الشمس مركب تركيب اسنادي اسمي، فالفجائع التى تلمح إلى المصائب أضيفت لها كلمة الشمس وهي كوكب تدور حوله الأرض، ومنه عرفنا أن هذه المصيبة ليست مصيبة مادية سلوكية، بل هي مصيبة مجازية ألحقت بكلمة الشمس ويبدو أن المقصود هنا بكلمة الشمس هي المرأة، بمعني المصائب التي تحل بالمرأة والفجائع التى تتصادم معها في الحياة.

ج_ المستوي الدلالي

من الملاحظ أن عنوان هذه المجموعة **فجائع الشمس**، متكون من مفردتين (فجائع) ترمز إلى المصائب، ومفردة (الشمس) ترمز إلى الدفء والحرارة كما ذكرنا سابقا، لكن نحن نعلم أن الشمس في الطبيعة ليس لها فجائع فالمعنى هنا مجازي، وأكيد القاصة هنا تقصد المرأة هذا ما يبدو من عنوان النص، وسنرى من خلال المتن إلى أى مدى كان هذا العنوان عبارة عن الحقيقة أو التصور الذي يبديه لأول مرة، فالعنوان يحيل إلى جملة من الدلالات لها علاقة بمتن النص، فالعنوان جاء متداخلا مع النص وجاء المتن تعليلا للعنوان، ومنه فإن للعنوان والنص علاقة اتصالية فإحداهما مكمل للأخر.

المجموعة القصصية تضم إحدى وخمسين قصة، منها قصص طويلة وأخرى قصيرة جداً، وحملت القصة الثالثة والعشرين نفس عنوان المجموعة فجائع الشمس، وكانت

أطول قصة في المجموعة من الصفحة الرابعة والثلاثين إلى غاية الصفحة الثامنة والثلاثين فتحملنا نصوص هذه المجموعة من أول نص إلى آخر نص، إلى الألم والوجع والفقد الذي تحمله الحياة، وتصف الكاتبة هنا الحياة أكثر قبحاً وأكثر بشاعة، من خلال الوهم والحلم الذي تتعايش معه بطلة المجموعة الطفلة أو الفتاة أو المتزوجة، وتنتهي هذه الأحلام في أغلب القصص إلى الخسران والخذلان، فهذا الحلم يتحطم في بداية القصص ونهايتها في مدخلها ومخرجها، وهذا التحطيم هو صورة حقيقية عن الحياة المملوءة بالأحلام والأماني وهكذا تستمر صورة الفقد والوجع الإنساني في بقية النصوص في قالب موجع وحارق، ورغم قصر بعض النصوص إلا أنها في الحقيقة تحمل في طياتها صوراً عميقة موحية بهذا الوجع، وبذلك فإن القراءة الأولى التي قرأناها للعنوان هي قراءة صحيحة ومتطابقة مع أغلب معاني القصص.

1_1 مكان العنوان

للعنوان أمكنة خاصة يمكن أن يظهر فيها، بعدما كانت في العصور السابقة غير محددة، فكان يُعرف العنوان من خلال بداية أو نهاية النص واستمرت هذه العملية لسنوات طويلة على هذا الشكل حتى تطورت وسائل الطباعة يمكن أن يظهر العنوان في الأمكنة التالية:

" **1_ مقدمة الغلاف.**

2_ ظهر الغلاف.

3_ صفحة العنوان.

4_ الصفحة العنوان المختصر"[1]

[1] نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص42.

إذن هذه هي الأمكنة التي يمكن أن يظهر فيها العنوان إما أن يكون في واجهة الغلاف أو ظهره أو في صفحة العنوان، وقد يكون في الصفحة المزيفة التي تعقب الغلاف مباشرةً، وقد تكون بعض المؤلفات خالية من هذه الصفحة، وبالتالي ما يمكننا قوله أن المدونة "**فجائع الشمس**" ظهر العنوان فيها في أربعة أمكنة المحددة سابقا، في أعلى الغلاف وكتب بخط كبير وبارز، وكذلك تموضع في الصفحة المزيفة التي تلى الغلاف وهي عبارة عن صفحة بيضاء جاء فيها العنوان في الأسفل، وورد في صفحة العنوان حيث حمِلت عتبة العنوان واسم المؤلف ودار النشر وجنس العمل الأدبي، وتموضع كذلك في ظهر الغلاف ومنه فإن هذا التكرار لمكان العنوان إنّ دلّ على شيء، فإنه يدُل على مدى أهمية العنوان بالنسبة للقارئ لأنه أول عتبة تواجه بصره وتفرض نفسها عليه ومن خلالها يتم الولوج إلى عالم النص.

وللعنوان عملية تواصلية يمكن أن يحققها ولتحقيق هذه العملية يمكننا الاستعانة **"بالخطاطة التي وضعها" ياكبسون" لتكتشف من خلالها عن عناصر التواصل الأساسية المتمثلة في (المرسل، والرسالة، والمرسل إليه)"**[1]

ويمكن أن نمثل هذه العملية بالمخطط التالي[2] :

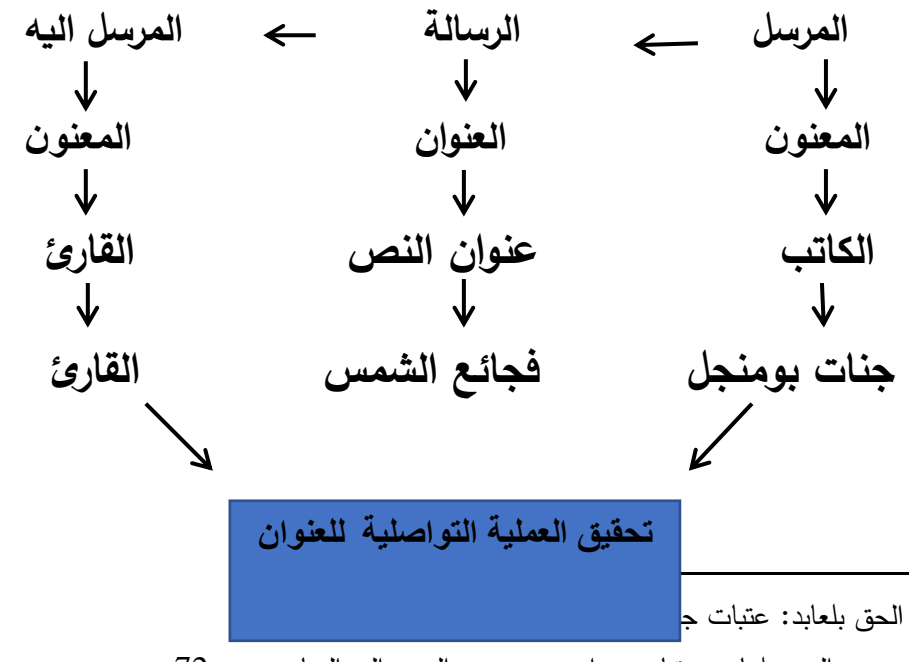

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات ج

[2] ينظر: عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص72.

2_1 وظائف العنوان :

مثلما كان للعنوان مكان لظهوره كذلك له وظائف يقوم بها يمكن ذكرها على النحو التالي :

أ_ الوظيفة التعيينية أو التسموية: وكذلك تسمى الوظيفة التعريفية وهي "**التي تتكفل بوظيفة تسمية العمل وتثبيته**"[1] من خلال هذه الوظيفة يستطيع القارئ معرفة اسم العنوان الذي يعين اسم الكاتب ليعرف به للقراء ومنه فإن عنوان المجموعة القصصية حقق هذه الوظيفة، فهو يعين النص ويكشف عنه فجائع الشمس, فهذا العنوان عرَّف بالنص وسماه وأبعد عنه كل احتمالات اللبس كذلك تساعد هذه الوظيفة على تداول العمل الأدبي ليصبح أكثر مقروئية، وتساعد أيضا على كشف جنس العمل الأدبي، وهي أول وظيفة للعنوان وأهمها لذلك يُشترط أن تتوفر في أَيْ عنوان فهي إلزامية وضرورية.

ب_ الوظيفة الوصفية: وهي "**مجموعة من العلامات اللسانية التي تعلن عن فحوى النص وتشجع القراء عليه**"[2] ومنه فإن الوظيفة الوصفية تكون واصفة للعنوان ومن خلالها تتشكل رؤية مسبقة لدى المتلقي حول المَتن، فهو جزء لايتجزء منه، وهذه الوظيفة لم يحققها عنوان المدونة المدروسة فعند قراءة عنوان المجموعة " **فجائع الشمس**" لا يوحي للمضمون الداخلي للنص، ولا يفهم من خلال سياق الكلام حتى يتم قراءة القصص، ومنه فإن العنوان يحمل دلالات مختزلة وعلامات وهذه الدلالات تحمل إشارة سيمائية تحتاج إلى تفسير.

ج _ الوظيفة الإيحائية: فهذه الوظيفة هي "**أشد ارتباطاً بالوظيفة الوصفية أراد الكاتب هذا أم لم يرد، فلا يستطيع التخلي عنها**"[3] فهذه الوظيفة تحيل إلى مضمون النص لكن قد

---

[1] جميل حمداوي: سيميوطيقا العنوان، ص23.

[2] رشيد عناية: العتبات النصية في رواية الإحسان بالنهاية لجوليان بارز، مجلة أنساق، مجلد3، عدد1و2، جامعة قطر، 2018، 2019، ص29.

[3] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص87.

تكون قصدية وقد تكون غير قصدية، ودمجها جينيت في أول الأمر مع الوظيفة الوصفية إلا أن بعد ذلك فصلها عنها لارتباكها الوظيفي، ومانجده في العنوان الرئيسي للمجموعة القصصية فجائع الشمس أنه يوحي منذ الوهلة الأولى للأحداث الحزينة والمؤلمة، نصوص حارقة وموجعة وبهذا يكون العنوان حقق الوظيفة الإيحائية.

د_ الوظيفة الإغرائية: ويمكن تسميتها بالإغوائية "**فهي من تغرر بالقارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده وتحريكها لفضول القراءة فيه**"[1] ومن خلال هذه الوظيفة يتم إغراء القارئ وإغوائه للولوج إلى النص، والكشف عن جمالياته وتحريك رغبة القراءة والتشويق فيه، ومن خلال العنوان محل الدراسة نستطيع القول أنه حقق هذه الوظيفة، فبمجرد قراءة العنوان يتحرك فضول القراءة لدى القارئ ويتشوق لاكتشاف مضمون هذه المجموعة .

وفي الآخير ومن خلال هذه اللمحة حول عتبة العنوان نستنتج أن عنوان المجموعة القصصية "**فجائع الشمس** " يوحي بالكثير منذ الوهلة الأولى، كما يعتبر أهم عنصر في العتبات النصية وله تآثير قوي في عملية جذب القارئ، فهو بمثابة مفتاح يساعد على فهم وتحليل النص، ويعتبر من المحفزات التي تحرك فضول القارئ وتشد انتباهه، كما قام العنوان بتحقيق جميع الوظائف، سواء الوظيفة التعيينية التي تعرف بالعمل الأدبي، أو الوظيفة الإيحائية التي تحيل إلى النص ومضمونه، أو الوظيفة الإغرائية التي من خلالها يتم إغراء القارئ لقراءة النص، ومنه فإن عتبة العنوان من العتبات السيميائية الدالة على محتوى النص.

ثانيا_ عتبة اسم المؤلف

يعتبر اسم المؤلف من أهم العتبات المناصية المحيطة بالعمل الأدبي بعد العنوان، فهو من أبرز العتبات التي تواجه بصر المتلقي، كما يعد مرآة عاكسة لعمل المؤلف وحاملاً

[1] نعيمة سعدية: التحليل السيميائي والخطاب، ص33.

لملكيته باعتباره منتج النص ومبدعه، بالإضافة إلى ذلك لا يمكن أن يقدم العمل بدون صاحبه فهناك علاقة تربط بين المؤلف ونصه وهذه العلاقة هي علاقة تكاملية.

يعد اسم المؤلف "**من الوحدات الدالة المشكلة لتداولية الخطاب ومن أهم الخطاطات القبلية التي تحاور أفق انتظار القارئ**"[1] إذ أَّن اسم المؤلف يساعد على تداول العمل الأدبي وشهرته كما يمهد الطريق للقارئ في كيفية تعامله مع النص، حيث نرى العديد من المؤلفين صنع لهم اسم شهرة واسعٌ بمثابة ترويج لنتاجهم الأدبي، فمثلا عند قراءة اسم الكاتبة أحلام مستغانمي نعرف أنها كاتبة وروائية جزائرية لها العديد من الروايات منها رواية ذاكرة الجسد الحائزة على جائزة نجيب محفوظ لعام 1998.

وبذلك فإن اسم المؤلف يوجه القارئ نحو النص فعند قراءة اسم المؤلف نستطيع أن نحدد هوية الجنس الأدبي الذي يكتبه بالخصوص إذا كان المؤلف معروفاً وله مكانة في الساحة الأدبية، ومن خلاله المؤلف "**يحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر للاسم إن كان حقيقيا أو مستعاراً** "[2] وبذلك يمنع العمل بأن ينسب لغيره ويمنحه حق الملكية التامة.

اسم المؤلف يعطي للعمل الأدبي قيمته ومنزلته، وكذلك يعد بمثابة وسيلة لجلب القراء تدفع بهم لقراءة النص، بالإضافة إلى ذلك فإن اسم المؤلف يشير إلى نوع المجال الذي يكتب فيه الكاتب، فعند سماع اسم سيبويه مثلا مباشرةً تتضح لنا صورة ذهنية عن المجال الذي اشتهر فيه وهو اللغة والنحو.

جنات بومنجل هي كاتبة وصحافية جزائرية مقيمة في دولة الإمارات لها العديد من الكتابات في صحف ومجلات جزائرية وعربية، ظهر اسم الكاتبة في المجموعة القصصية "**فجائع الشمس**" أسفل واجهة الغلاف على اليسار، تحت رأس صورة المرأة بخط واضح وأقل

[1] جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، دار الريف للنشر والتوزيع الإلكتروني، المغرب، ط2، 2020، ص22.

[2] نعيمة سعدية: التحليل السيميائي والخطاب، ص31.

من عتبة العنوان، مما سمح لصورة الغلاف والعنوان البروز بشكل أكبر في غلاف المجموعة القصصية.

ومن المعروف أن أغلب الكُتاب يضعون أسمائهم أعلى الغلاف "**فوضع الاسم في أعلى الصفحة لا يعطي الانطباع نفسه الذي يعطيه وضعه في الأسفل**"[1] إلا أن اسم الكاتبة جنات بومنجل تموضع في أسفل الغلاف، ربما لأن الكاتبة لا تعتمد على اسمها في جلب القراء بل جعلت صورة الفتاة وراسها يتصدر الصفحة، ويحتل الجزء الأكبر من الغلاف وهذا لشد انتباه القارئ من خلال الصورة، باعتبارها علامة سيمائية مهمة في العمل الأدبي.

كتب اسم الكاتبة بلون الأبيض فهو لون النقاء والصفاء، لون الطمأنينة والهدوء فاللون "**الأبيض هو لون الفضة معدن أبيض وبراق رمز لصفاء الضمير والنوايا العفيفة، للصراحة والاستقامة**"[2] إذن فوجود اسم الكاتبة على واجهة الغلاف الأمامية للمجموعة القصصية ذات أهمية قصوى في تقوية صلتها بالقارئ وإظهار ملكيتها للمجموعة.

1_ 2 مكان اسم المؤلف

لاسم المؤلف أمكنة يمكن أن يظهر فيها " **فغالبا ما يتموضع اسم الكاتب في صفحة الغلاف وصفحة العنوان وفي باقي المصاحبات المناصية**"[3]وهذا ما جاء عليه اسم الكاتبة في غلاف المجموعة القصصية، فقد ظهر في الواجهة الأمامية للغلاف وكذلك الخلفية له، كما ظهر في صفحة العنوان، وهذا لتثبت ملكيتها للعمل الأدبي وأنها هي من قامت بتأليف المجموعة القصصية فجائع الشمس.

كما يمكن لاسم مؤلف أن يأخذ ثلاثة أشكال وهي :

"_ أن يوقع المؤلف كتابه باسمه الحقيقي

---

[1] حميد لحمداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار البيضاء، ط1، 1991، ص60.

[2] كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2013، ص62.

[3] عبد الحق بلعابد: عتبات جرار جينيت من النص إلى المناص، ص63.

_ أن يوقع كتابه باسمه المستعار

_ أن يوقع كتابه بَهْماً"[1]

وفي المجموعة التي نحن بصدد دراستها جاء اسم الكاتبة باسم صريح ومباشر، أى أنه جاء باسمها الحقيقي جنات بومنجل، وهذا لي يدل على مصداقية الكاتبة أنها هي من كتبت هذه المجموعة.

2_2 وظائف اسم المؤلف

أما وظائف اسم الكاتب فقد حددها جيرار جينيت في ثلاثة وظائف، وهي التي تبحث في كيفية اشتغال اسم الكاتب وهي كالتالي:

أ_ وظيفة التسمية: هذه الوظيفة "**هي التي تعمل على تثبيت هوية العمل للكاتب بإعطائه اسمه**"[2] ومن خلال هذه الوظيفة يتم إعطاء الملكية التامة للمؤلف من خلال تثبيت اسمه على العمل وهذه الوظيفة حققتها المجموعة القصصية محل الدراسة من خلال اسم الكاتبة المتذيل أسفل الغلاف جنات بومنجل.

ب_ وظيفة الملكية: من خلال هذه الوظيفة "**التي تقف دون التنازع على أحقية تملك الكتاب، فاسم الكاتب هو العلامة على ملكيته الأدبية والقانونية لعمله**"[3] إذن هذه الوظيفة تضمن للكاتب أحقية ملكية الكتاب سواء من ناحية الأدبية أو القانونية، من خلال عنوان الذي يُعَنْوِنْ به المؤلف عمله وهذا لضمان عدم سرقة العمل والانتساب إلى غيره، مثل عنوان **فجائع والشمس** الذي تصدر أعلى الغلاف بخط واضح وغليظ.

---

[1] يوسف الإدريسي: عتبات النص في الثراث العربي والخطاب العربي المعاصر، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط 1، 2015، ص60.

[2] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص 64.

[3] المرجع نفسه، ص65.

ج_ وظيفة إشهارية: يعد اسم المؤلف بمثابة لوحة ترويجية لعمله "**وهذا لوجوده على صفحة العنوان التي تعد الواجهة الإشهارية للكتاب، وصاحب الكتاب أيضا، الذي يكون اسمه عاليا يخاطبنا بصريا لشرائه**"[1] وهذه الوظيفة بمثابة واجهة إعلانية للكتاب، وذلك من خلال العنوان واسم صاحبه العتبتين المكتوبتين على الواجهة الأمامية والخلفية للغلاف، ومن خلالهم يتم اقتناء العمل الأدبي وتصفحه، وبالنسبة للمدونة التي بين أيدينا نجد أن هذه الوظيفة قد حُققت، من خلال عنوان المجموعة **فجائع الشمس** وكذلك اسم الكاتبة **جنات بومنجل** .

ويمكن أن نوضح أكثر في الوظائف المذكورة سابقا من خلال المخطط الآتي:

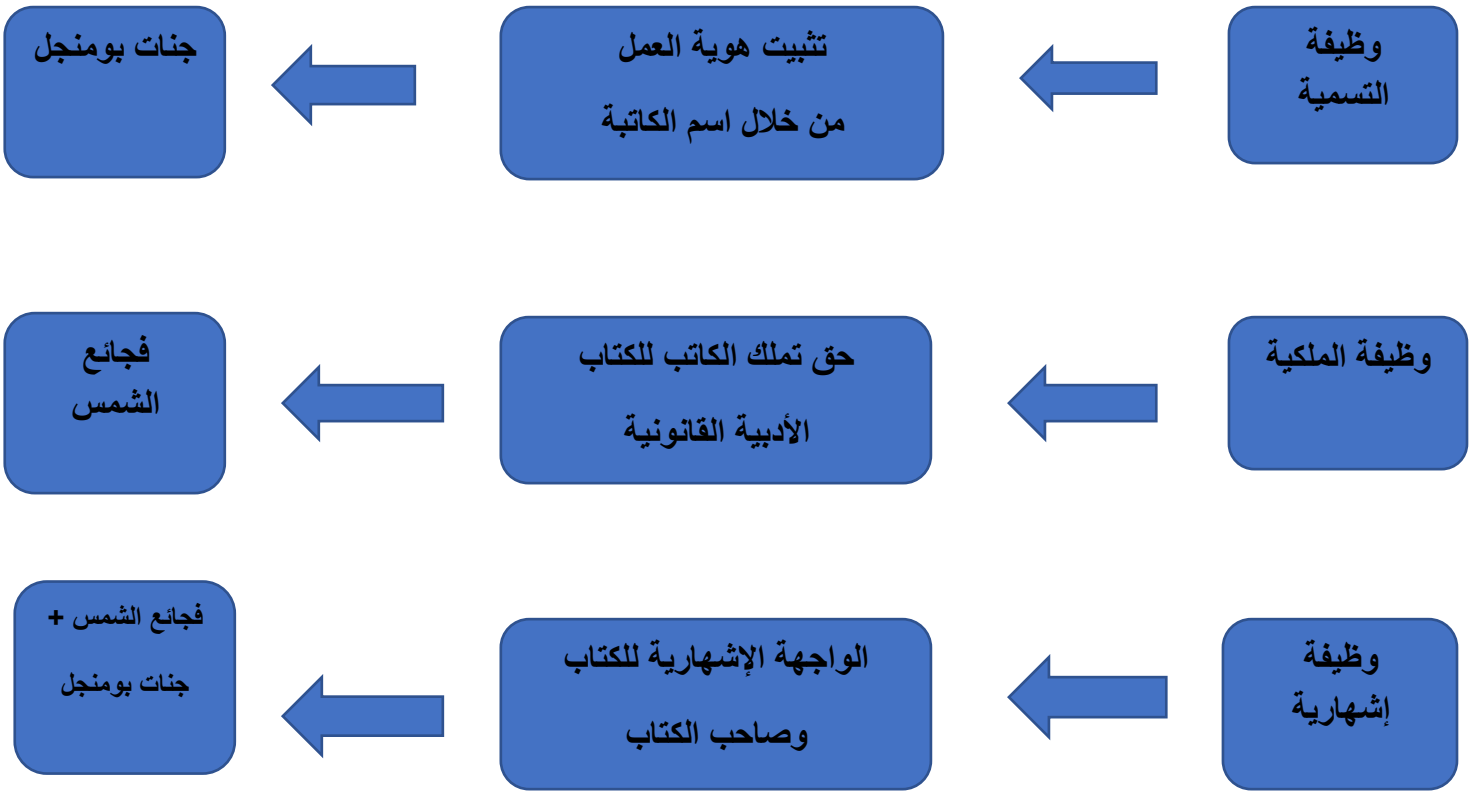

ومن خلال هذا يمكننا القول أن عتبة المؤلف لها أهمية قصوى في عملية جذب القارئ للعمل الأدبي، فهي ثاني عتبة تواجه بصر المتلقي بعد العنوان، بالإضافة إلى ذلك

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جرار جينيت من النص إلى المناص، ص65.

فهي تقوم بتحديد الجنس الأدبي الذي يبدع فيه المؤلف، وتقوم بإعطائه حق ملكية العمل الأدبي فهي عتبة نصية تربط العمل الأدبي بمُؤلِفهِ.

ثالثا_ عتبة الغلاف

يعد الغلاف الهيكل العام للعمل الأدبي وهو من أكثر العتبات التى تساعد المتلقي على معرفة جنس العمل وكذلك مضمون محتواه، ويشكل الغلاف عنصراً مهماً، بل من أهم عناصر المحيطة بالعمل الأدبي فهو يحمل مجموعة من الإشارات كلها تحيل إلى موضوع النص .

إن عتبة الغلاف تعد عتبة مهمة في فهم وتعمق النص، واستخراج ما يحتويه من أفكار، فهي بمثابة واجهة يقدم بها الكاتب عمله للجمهور فتثير في داخله مشاعر القبول أو الابتعاد، وتساعد كذلك في نجاح العمل الأدبي وتداوله "**فهو أول ما نقف عنده وهو الشيء الذي يلفت انتباهنا بمجرد حَمْلنا ورؤيتنا للرواية، لأنه العتبة الأولى من عتبات النص الهامة** "[1] إذن الغلاف أول ما يواجه بصر المتلقي وهو عتبة مهمة، فمن خلاله تصور للقارئ فكرة عامة عن محتوى النص وربط العلاقة بينهما، وكذلك تعد الصور والرموز الموجودة على الغلاف من أبرز الإشارات السيميائية في تحليل محتوى النص، فكل صورة وكل لون وكل شيء مكتوب على الغلاف هو مقروء، فالغلاف أول ما يلتقي بصر المتلقي ويبقى في ذهنه لذلك دعت الدراسات الحديثة للاعتناء به وإعطائه العناية اللائقة في عملية اختياره وتشكيله، سواء كان ذلك من جانب اللون أو الصورة بوصفه علامة سيمائية وبصرية لها تأثير قوي في شد انتباه القارئ ومن خلاله يسعى المتلقي لاكتشاف فحوى النص وجمالياته.

ومنه فإن عتبة الغلاف لا تقل أهمية عن عتبة العنوان، لما يحمله من شفرات ودلالات توحي للقارئ بما يتضمنه النص، فهو يحمل عتبات تقوم بتوضيح طبيعة العمل

[1] نعيمة سعدية: التحليل السيميائي والخطاب، ص29.

وتحديد هويته وجنسه الأدبي، ويتضمن صورة فنية تجريدية تشير إلى دلالات سيميائية تحتاج إلى تأويل وتفسير معمق، لإدراك مدى ترابط هذه العتبات مع مضمون النص .

يعتبر الغلاف الخارجي للعمل الأدبي أول عتبة تواجه عين القارئ، فهو بمثابة واجهة إشهارية، لذلك لآبد أن يُصمم بدقة عالية من قِبل المصممين، وغلاف المجموعة القصصية **فجائع الشمس** لجنات بومنجل يشكل فضاءً نصيا ودلاليا متكون من (العنوان، الجنس، اسم مؤلف، دار النشر) بالإضافة إلى رسومات وأيقونات بصرية تحيل إلى مضمون النص وبذلك سنحاول القيام بقراءة بصرية للفضاء الخارجي لها.

أول ما نلاحظه في عتبة الغلاف أن العنوان الرئيسي جاء في أعلى غلاف المجموعة وقد كتب باللون الأسود وبخط غليظ وواضح، وهذا لشد انتباه القارئ منذ الوهلة الأولى أما بالنسبة لخلفية الغلاف فهي عبارة عن صورة لرأس امرأة مُغْمَضَة العينين في الجانب الأيسر للغلاف، وفي وسط الغلاف جاءت خلفية لجسم رجل داخله امرأة، ومنه فقد جاءت لوحة الغلاف مبنية على ثنائية التصوير في الجانب الأيسر رأس المرأة وفي الجزء الأيمن قريبا من الوسط جاءت صورة المرأة الثانية وراءها رجل، إن غلاف المجموعة متكون من عدة عناصر هذه العناصر المشكلة للغلاف، لها دلالات معينة داخل العمل الأدبي وهي قد تبدو للقارئ عادية ولا أهمية لها، ونحن نقوم بقراءة تأويلية لمحتوى الغلاف نلاحظ أن غلاف المجموعة جاء باللون البرتقالي المحمر، بالإضافة إلى بروز العنوان في الواجهة العليا للغلاف مكتوب بخط كبير وغليظ وبلون أسود، وتحته مباشرةً وبخط صغير وبلون أبيض نجد كلمة(وقصص أخرى)، وهذه إشارةً إلى نوع العمل الأدبي، كما نلاحظ وجود دائرة في الجهة اليمنى في أعلى الغلاف بلون أصفر مكتوب داخلها (الطبعة الثانية) وهي إشارة لرقم طبعة المجموعة القصصية، هذا بالنسبة للقسم العلوي للغلاف أما القسم السفلي فهو يحتوى على اسم المؤلف تموضع في الجهة اليمنى كتب بخط أقل من درجة العنوان وباللون الأبيض، وفي الجهة اليسرى نجد دار النشر باللون الأبيض كذلك كما نلاحظ صورتين لامرأتين أخذا الحيز الأكبر من الغلاف.

أما الغلاف الخلفي للمجموعة القصصية جاء بنفس اللون الواجهة الأمامية، وهو اللون البرتقالي المحمر، حمل نبذة عن الكاتبة جنات بومنجل مكتوب بخط متوسط باللون الأسود مصحوبة بصورتها الشخصية، كما نجد عنوان المجموعة وجنسها مكتوبين بشكل عمودي باللونين الأسود والأبيض، وفي أسفل الغلاف نجد دار النشر والايميل الخاص بها بخط صغير وباللون الأبيض كذلك، بالإضافة إلى ثمن المجموعة في الجهة اليمنى باللون الأصفر، يعتبر الغلاف الخلفي عتبه تقوم بإغلاق العمل الأدبي، ويعتبر مكملا للغلاف الأمامي ومنه فإن غلاف المجموعة قد حقق الهدف الذي تسعى إليه الكاتبة وهو تعريف القارئ بما تحتويه المجموعة قبل الدخول إلى عالمها.

يمثل الغلاف الخلفي أيضا عتبة مهمة لها حضورها البارز في عملية جذب المتلقي بحيث يقوم من خلالها بإغلاق العمل الأدبي، ويهدف الكاتب من خلال هذه الواجهة أن يزيد من فضول وحب القارئ للاطلاع على أعماق النص، ليزيد من مقروئية العمل والترويج له وكذلك التأكيد على عتبات الواجهة الأمامية للغلاف.

1_3 دلالات صورة المصاحبة للغلاف

إن أول ما يلفت انتباه القارئ تلك الصورة التي على غلاف العمل، فهي تعتبر وسيلة لنقل مدلول النص كما تثير فضول القارئ للاطلاع على محتوى العمل الأدبي فهي عنصر من عناصر المشكلة لعتبة الغلاف، وهي أكثر عتبه يقف عندها القارئ قبل الولوج إلى عالم النص فهي توحي إلى أحداث العمل بلغة بصرية بحيث لم تعد الكتابة الوحيدة المتحدثة بل أصبحت الصورة عنصر تواصل وتعبير لأنها تعبر عن الفكرة بلغة غير مباشرة "**إن الصورة هي في الوقت نفسه الشكل الذي يتخذه الفضاء، وهي الشيء الذي تَهَبُ اللغةُ نفسها لهُ، بل إنها رمزُ فضائية اللغة الأدبية في علاقتها مع المعنى**"[1] أى أن الصورة هي في الوقت نفسه الشكل الذي يتخذه الوسط الغلافي، وهي الشيء الذي تمنحه اللغة نفسها وهنا تصمت اللغة لتدع الحديث للصورة معبرة بلغة بصرية ومن خلالها تتم عملية التلقي.

الصورة عبارة عن لوحة تشكيلية تربط بين النص والعنوان، لذلك أصبح أغلب الكتاب يختارون ويصبون جل اهتمامهم على اختيار الصورة المعبرة والدالة على صلب العمل الأدبي، وللصورة قواعد تضبطها مثل اللغة " **فالصورة خلافا للنص الذي يتسول باللغة في**

[1] حميد لحمداني: بنية النص السردي، ص61.

إنتاج مضامينه، لا تستند في إنتاج دلالاتها إلى عناصر أولية مالكة لمعاني سابقة (الكلمات مثلا)"[1] يقصد هنا أن الصورة تختلف عن النص الذي يستدعي اللغة في إنتاج مضمونه، فالصورة لا تؤسس دلالاتها على إنتاج الكلمات أو المعاني، بل هي ايقونات بصرية تستدعي فكر القارئ في تفسير مدلولها وربطها بمحتوى النص ومنه يتمكن القارئ من فك رموز الصورة.

إن أول ما نلاحظه ونحن نقوم بقراءة بصرية لواجهة غلاف المجموعة القصصية فجائع الشمس، أنه يحتوى على صورتين عبارة عن لوحه تشكيلية تجريدية، الصورة الأولى عبارة عن صورة لرأس فتاة تموضع في الجانب الأيسر من الغلاف، فتاة شابة جميلة شعرها منسدل نصفه أسود والنصف الآخر أحمر، مغمضة العينين وفم فاغر وملامحها تبدو حزينة كأنها تحلم وتتمنى من الحلم أن يتحقق.

الصورة الثانية صورة للجزء العلوي لجسم امرأة شعرها أحمر منسدل على كتفيها تضع يدها اليمنى على خصرها واليد اليسرى على كتفها وذراعيها ملونين، حيث جاء العضد الأيمن باللون الأحمر أما العضد الأيسر باللون الأصفر، والساعد الأيمن بالأسود أما الساعد الأيسر باللون البرتقالي الفاتح، وهذا المزيج من الألوان غالبا ما يرتبط بنفسية المؤلف يتموضع وراءها ظل لرجل طويل القامة، وقد أخذت هذه الصورة نصف حيز الغلاف وقد وضعت على الجانب الأيمن للغلاف.

الصورتين يشكلان رؤية قرائية بصرية، توحي لما تعانيه المرأة في صمت وانتظار لأمل قادم، الصورة الأولى دالة على أحلام تلك الفتاة وهذه الأحلام دائما تتحطم في نهاية القصة, أما الصورة الثانية هي صورة معبرة عما تعانيه المرأة من ظلم وخذلان وكسر للقلب من قبل شريك حياتها، هذين الصورتين تحققان انسجاماً مع المتن لما يحملانه من دلالات كثيرة تدفع بالمتلقي لفك رموزها وشفراتها.

[1] سعيد بنكَراد: سيميائيات الصورة الإشهارية (الإشهار والتمثلات الثقافية)، إفريقيا الشرق، المغرب، 2006، ص32.

3_2 دلالات اللون

لم تعد عتبتا العنوان والغلاف لوحدهما يؤثران في المتلقي، بل أصبحت الألوان أيضا لها رمزيتها وتأثيرها في المتلقي، بوصفه أهم مكون أساسي للجمال له دلالاته الخاصة، ولا توضع الألوان هكذا بل لها دورٌ كبير في نقل الأفكار التي تدور في ذهن المؤلف "**وقد احتلت الألوان منزلة مميزة منذ القدم، فكانت الأساس لكل الأعمال الفنية التي تصور حياة الإنسان في مختلف ميادينها، عبر بواسطتها عن انفعالاته بقيمة، فأكسبها دلالات معينة**"[1] ومنه فإن اللون ذو أهمية فائقة وأساس لكل عمل فني، فهو يلعب دورا سيميائيا يستطيع المؤلف من خلاله التعبير عن نفسيته، عن أحلامه وعن آلامه، وإن اختيار الألوان ترجع إلى الظروف التي يعيشها الفرد في بيئته .

والملاحظ أن غلاف المدونة المدروسة حمل العديد، من الألوان منه اللون البرتقالي المحمر لون أرضية الغلاف، لون الأسود والأبيض وكذلك لون الأصفر، ولكل لون دلالته الخاصة.

3_2_1 دلالة اللون البرتقالي المحمر

هيمن اللون البرتقالي المحمر على الغلاف الأمامي والخلفي لمجموعة قصصية حيث أصبح أرضية تموضعت عليها باقي العتبات الأخرى، هذا اللون له دلالات عديدة فهو "**مزيج من الأحمر والأصفر يحمل بعضا من القابلية العالية للرؤية**"[2] إذن هو خليط من اللون الأحمر والأصفر، لون يشع بالطاقة كما يرمز إلى لون غروب الشمس، كذلك يعتبر "**لون البرتقالي المحمر رمز للأمانة والإخلاص**"[3] وهذا هو الإخلاص الذي تتصف به المرأة بطلة القصص وهي المرأة، التي يتوقع منها دوما أن تظل مشرقة على الآخرين ومخلصة

[1] كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، ص10.

[2] أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ص158.

[3] كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، ص130.

دون شكوى أو ألم أو أنين، كما نجد اللون البرتقالي المحمر مرتبط بالعنوان الرئيسي فهو لون غروب الشمس, الشمس التي تشرق على الجميع لآبد أن يكون لها أوجاعها وأحزانها وفجائعها التي لا ينتبه إليها الآخرون، معتقدين أن الشمس لا وجع لها فهي تطلع كل يوم في الموعد نفسه، وتغرب في ذات الوقت الشمس هنا طبعا معنى رمزي عن المرأة.

2_2_3 دلالة اللون الأسود

نجد اللون الأسود الذي كتب به العنوان الرئيسي له دلالات عديدة فهو "**رمز للحزن والألم والموت يرمز أيضا للخوف من المجهول والميل إلى التكتم**"[1] نجد استخدام اللون الأسود تعبيرا عن كمية الوجع الإنساني الذي تجسد في المجموعة القصصية، وأحلام وآمال البطلة الذي يفقدها حلاوة الحياة ويحملها بالمقابل مرارتها في ظل الخسران والأحلام المحطمة.

كما نجد اللون الأسود في شعر الفتاة وعينيها المغمضتين وهذا دلالة على الخوف والمصير المجهول الذي تعيشه البطلة، وذكرت لفظة أسود في عدة مواضع في المجموعة القصصية نجد ذلك في قولها :

" **اعجبها المعطف الرجالي الأسود الذي كان معلق على دمية العرض**"[2]

وفي موضع آخر: "**قالت : هذا أبي يحمل وردة، وابتسمت حين راحت تضيف اللون الأسود إلى شكل الشنب والذقن والشعر...**"[3] ومنه فإن اللون الأسود تولد منه ذلك الشعور بالخوف والهم العميق الذي تعيشه بطلة القصص.

[1] كلثوم مدقن: اللون عند العرب بين الدين والمجتمع، فكرة كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2022، ص79.

[2] جنات بومنجل: فجائع الشمس، كلاما للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2022، ص7.

[3] المصدر نفسه, ص25.

3_2_3 دلالات اللون الأبيض

اللون الأبيض برز على الغلاف في اسم المؤلفة، ودار النشر، وكذلك جنس العمل فهو "**رمزاً لطهر والبراءة وللتفاؤل، والرضا، ولجمال اللون وإشراقه، وأخيراً رمزاً للمهادنة والمسالمة**"[1] فهو التفاؤل الذي تنطلق منه الكاتبة جنات بومنجل كأنها واثقة من حرية المرأة وتحررها من الضغوط والإجراءات التى تمارس عليها، وخيبات الأمل وتحطيم الأحلام، وقد ورد اللون الأبيض في القرءان الكريم في مواضع عديدة منه في قوله عز وجل ﴿ ***وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ*** ﴾ ***{ سورة: آل عمران، الأية: 107 }.***

فاللون الأبيض له دلالات عديدة فهو رمز للصدق وكذلك الثقة، وقد كتبت به ثلاث عتبات معلنا عن صراع مع مجموعة الألوان التى وردت معه، وهو جد متناسق مع مضمون المجموعة وذلك من خلال تفاؤل الكاتبة.

3_2_4 دلالات اللون الأصفر

وهو اللون الذي غطى دائرة صغيرة كُتب داخلها رقم الطبعة في الجهة اليمنى في أعلى الغلاف فهو رمز "**اللمعان والإشعاع والإثارة الانشراح** "[2] وليس للأصفر دلالات ثابتة فهو تارة رمز للذهب، وأحياناً رمزاً للفاكهة الليمون والتفاح والموز، وأحياناً من النبات المذبلة وأحياناً من صفرة الشمس، وأحيانا يطلق على الشخص الذي أتعبه المرض، وفي المدونة نجده يرمز إلى لون الشمس وهنا إشارة لعنوان المجموعة فجائع الشمس كذلك اللون الأصفر هنا متسق جماليا مع اللون البرتقالي المحمر.

ومن خلال هذه الوقفة يتبين لنا أن عتبة الغلاف لا تقل أهمية عن باقي العتبات، ولها دورٌ كبير في عملية شد انتباه القارئ، بحيث يساعد الغلاف في عملية إغراء المتلقي وأن الصورة والألوان لم توضع عبثاً بل هي بقصدية من الكاتب هذا لإعطاء فكرة مسبقة

[1] أحمد مختار عمر: اللغة واللون, ص205.

[2] المرجع نفسه, ص184.

حول محتوى العمل الأدبي ومنه فإن عتبة الغلاف لها علاقة بالمتن النصي وهي محفز أولى للدخول إلى عالمه.

رابعا_ عتبة المؤشر الجنسي

تعتبر عتبة الجنس الأدبي عتبة من العتبات المتواجدة في الغلاف، وهي عبارة عن مؤشر يعمل على تسهيل عملية تلقي العمل الأدبي، كذلك يعد من العتبات التى تعرف بجنس العمل الذي تعد معرفته مهمة وضرورية للقارئ، سواء كان شعر أو قصة أو رواية وهو عتبة لا يمكن تجاهلها فهو "**ملحق بالعنوان كما يري جينيت فقليلا ما نجده إختياريا وذاتيا، وهذا بحسب العصور الأدبية والأجناس الأدبية، فهو ذو تعريف خبري تعليقي لأنه يقوم بتوجيهنا قصد النظام الجنسي للعمل، أي يأتي ليخبر عن الجنس الذي ينتمي إليه هذا العمل الأدبي أو ذاك**"[1] ومنه فإن عتبة التجنيس تعتبر عتبة ضرورية في العمل الأدبي فمن خلالها يكتشف القارئ نوع الذي ينتمي إليه العمل .

وكذلك فإن التجنيس يعتبر "**وحدة من الوحدات الجرافيكية، أو مسلكا من المسالك الأولى في عملية الولوج في النص ما، فهو يساعد القارئ على استحضار أفق انتظاره، كنا يهيئه لتقبل أفق النص**"[2] فهو وحدة أساسية في عملية استنطاق النص ومسلك هام لآبد للقارئ أن يسلكه من أجل استحضار نوع النص الذي بقصد أن يتناوله.

فالمؤشر الجنسي إحدى العتبات المتواجدة في المجموعة القصصية فجائع الشمس حيث تموضع تحت العنوان مباشرة بخط صغير وأقل من خط العنوان، وبلون أبيض حيث حددت فيه الكاتبة جنس العمل الأدبي بعبارة وقصص أخرى وهي عبارة عن مجموعة من القصص منها الطويلة ومنها القصيرة جداً.

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص89.
[2] نعيمة سعدية: التحليل السيميائي والخطاب، ص32.

وللمؤشر الجنسي أمكنة يمكن أن يظهر فيها "**الغلاف أو صفحة العنوان أو هما معا**"[1] وفي المدونة المدروسة نجد أن المؤشر الجنسي تموضع على ظهر الغلاف الأمامي والخلفي، وكذلك في صفحة العنوان وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى أهميته في تعريف هوية العمل الإبداعي للقارئ.

خامسا_ عتبة دار النشر

من أبرز العتبات والعلامات المصاحبة للعمل الأدبي نجد عتبة دار النشر فهي تساعد على تكوين رؤية أولية عن العمل النصي، ولدار النشر الفضل في نجاح العمل وشهرته خاصة إذا كانت دار النشر معروفة وذات شهرة واسعة فمن خلالها يتم رواج العمل ويصبح الطلب عليه بكثرة ومنه " **إن بيانات النشر هي العتبة التي تصافح بصر المتلقي وقد ظهرت عتبة بيانات النشر بظهور صناعة الطباعة وأنظمة تصنيف المكتبات وما تبعها من قوانين حقوق الملكية ويفترض أن تمثيل قيمة عتبة بيانات النشر في تحديد مستوي أهمية العمل**"[2] وبذلك فإن ظهور عتبة دار النشر على العمل الأدبي يحفظ ملكية العمل للمؤلف وكذلك يحدد مدى أهمية العمل.

وفي المجموعة القصصية فجائع الشمس نجد أن الدار التي قامت بإصدار ونشر هذا العمل هي دار كلاما للنشر والتوزيع في ولاية قالمة، وهي من دور النشر المعروفة وشهيرة "**دار كلاما للنشر والتوزيع دار نشر جزائرية مقرها بولاية قالمة تأسست في 21 جوان 2020 من طرف السيدة برمضان ياسمينة، معنى اسم كلاما هو اسم ضارب بأعماقه في التاريخ يعود إلى العهد الروماني، إذ سمى الرومان قالمة حاليا باسم كلاما Kalama ولما احتلها اللاتينيين قرأوا الاسم مقلوبا فأصبحت تعرف باسم ملاكا malaka. نشرنا في العديد من المجلات رواية شعر مجموعة قصصية كتب شبه مدرسية تنمية ذاتية تاريخ كتب مترجمة**

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص, ص32.

[2] سارة بوطويل: قراءة للعتبات النصية في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد2، جامعة يحي فارس بالمدية الجزائر، 2021، ص191.

قانون سير وتراجم قصص أطفال"[1] دار كلاما نقطة تماس بين الكاتب والقارئ، تعمل على رفع الذائقة الأدبية، وتحسين الإنتاج الأدبي وهو هدف يجتمع عليه طاقم الدار من مدققين ومصممين فهي تقدم خدمات النشر، الطباعة، التوزيع، والترويج وبطاقم جاد، تموضعت عتبة دار النشر في أسفل الغلاف وكتبت بخط صغير وباللون الأبيض مع شعار الخاص بها، وتكرر ذكرها وفي الواجهة الخلفية للغلاف باللون نفسه والموضع نفسه، وكذلك تموضعت في صفحة العنوان وهذا يعنى أن دار النشر لها دورها الخاص في الإشهار بالعمل الأدبي وأن هذه الدار هي من قامت بإصدار هذا العمل كما تحفظ الملكية القانونية للمؤلف.

وفي الأخير وبعد إلمامنا بكل العتبات الخارجية التي أحاطت بالمجموعة القصصية **فجائع الشمس** لجنات بومنجل من (عنوان، اسم المؤلف، الغلاف، جنس الأدبي، دار النشر) نستطيع القول أن لكل عتبة دورها في الكشف عن مدلول النص وأن هذه العتبات ضرورية ولا يمكن لأى كاتب الاستغناء عنها، العنوان يحيل إلى مضمون النص ويساعد على فهم محتوي النص، أما اسم المؤلف فهو يحفظ ملكية العمل لصاحبه ويعطيه حق ملكية هذا العمل، والغلاف يعتبر بمثابة محفز للقارئ ليثير فضوله وبذلك يقتحم العمل لفهم مدلول تلك الألوان والصورة البصرية، أما بالنسبة للمؤشر الجنسي فهو يقوم بتوضيح نوع العمل كما يقوم بتسهيل عملية القراءة لدى المتلقي، ودار النشر هي التي تقوم بحفظ حقوق المؤلف وكذلك تقوم بتبيان من قام بنشر العمل، وبذلك فإن هذه العتبات تعد عنصرا مهما بوصفها تساعد على فك مضمرات العمل والبوح عن أسراره، فهي تعتبر الطريق الأول الذي يسلكه القارئ قبل الغوص في المتن الحكائي، ومنه فإن الكاتبة **جنات بومنجل** تخيرت في وضع هذه العتبات التي قامت باستكشاف معاني النص الدلالية والوظيفية وقد جاءت عاكسة لمضمون النص.

[1] محادثة مع مديرة الدار عبر وسائل التواصل الاجتماعي المسنجر، يوم 3 ماي 2023، الساعة 14:30.

الفصل الثاني

العتبات الداخلية وتجلياتها في المجموعة القصصية فجائع الشمس لجنات بومنجل

أولا_ عتبة الإهداء

ثانيا_ عتبة العناوين الداخلية

ثالثا_ علاقة العناوين الداخلية بالعنوان الرئيسي

العتبات الداخلية هي العتبات الداخلية للكِتاب، وتعد بمثابة مفاتيح للنص الحكائي فهي تعبر عن طبيعة وموضوع النصوص المصاحبة لها، ولها القدرة على استنطاق تلك النصوص فهي لا تَقِل أهمية عن باقي العتبات الأخرى، وقد تكون العتبات الداخلية عناوين لفصول أو مباحث يضعها المؤلف بهدف التعريف بالنص قبل الولوج داخله، وقد تحمل العناوين الداخلية عدة دلالات تعبر عن طبيعة النصوص الملازمة لها.

وللعناوين الداخلية وظيفة يمكن أن تقوم بها وهي "**الوظيفة الوصفية عند جينيت وهي الوظيفة التي حقق ودقق فيها " جوزيب بيزا " وهي الوظيفة اللسانية الوصفية، لأنها تمكننا من ربط العلاقة بين العناوين الداخلية وفصولها من جهة، والعناوين الداخلية وعنوانها الرئيسي من جهة أخرى**"[1] ومنه فإن العناوين الداخلية تؤدي وظيفة واحدة وهي الوصف لأن العناوين الداخلية تكون واصفة لفصول العمل الأدبي من جهة ومفسرة للعنوان الرئيسي من جهة ثانية.

وبذلك نسعي في هذا الفصل إلى دراسة العتبات الداخلية التي تضمنتها المجموعة القصصية **فجائع الشمس** لجنات بومنجل، والتي تحتوى على عتبة الإهداء وعناوين إحدى وخمسين قصة قصيرة متسلسلة وراء بعضها البعض، وكل قصة تحمل عنوان يختلف عن الأخرى، وكذلك معرفة مدى ترابط هذه العناوين بالعنوان الرئيسي، هذا ما سنتناوله في هذا الفصل بالدراسة والتحليل.

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص126.

أولا _ عتبة الإهداء

يعتبر الإهداء أحد العتبات النصية الموجودة داخل العمل الأدبي، ومعروف منذ القدم وعلى امتداد العصور وقليلاً ما نجد عمل يخلو من الإهداء حيث يقدمه المهدى إلى من يحب، وهو أول ما يصادف القارئ بمجرد فتحه للكِتاب، وقد أصبح الإهداء ذات أهمية كبرى في العمل لأنه من أهم العناصر النصية في الدراسات الحديثة فهو "**بمثابة كتابة رقيقة، قد تكون نثرية أو شاعرية، تقريرية أو إيحائية، توجه إلى المهدى إليه الذي قد يكون فردا معروفاً، أو مجهولا، أو جماعة معينة أو غير معينة**"[1] ومنه فإن الإهداء يكون بقصدية من الكاتب إلى من يحب سواء كان ذلك شخصا أو جماعة، وقد يكون الإهداء مطبوعا في الكتاب أو يخطه الكاتب بنفسه في النسخة التي يريد أن يقدمها كهدية لشخص عزيز عليه.

وهناك نوعان من الإهداءات ويمكن أن نفرق بينهما وهما "**خاص شخصية إما معروفة أو غير معروفة لدى العموم والتي يهدى إليها العمل باسم علاقة شخصية : ودية، قرابة، أو غيرهما... أما المهدى إليه العام أو العمومي فهو شخصية أكثر أو أقل شهرة والتي يبدي المؤلف نحوها، وبواسطة إهدائه، علاقة ذات رابط عمومي: ثقافي، فني، سياسي أو غير ذلك**"[2] وبذلك يكون الإهداء خاص يوجهه المهدى إلى المهدى إليه ويكون هذا الآخير من الأشخاص المقربين من المهدى كأحد أفراد العائلة أو صديق عزيز...الخ، أو يكون عام يهديه المهدى لكافة الناس أو يكون لجمعية أو مؤسسة وما إلى ذلك.

ويتموضع الإهداء غالبا "**في الصفحة الأولى التي تلى مباشرة صفحة العنوان**"[3] فهذا هو مكان الإهداء ويكون بقصدية تامة من المؤلف سواء كان ذلك من ناحية الكلمات المعبرة

[1] جميل حمداوي: شعرية الإهداء، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، المغرب، ط2، 2022، ص9.

[2] عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص البنية والدلالة، ص26.

[3] جميل حمداوي: شعرية الإهداء:ص15.

أو الأشخاص المقصودين بذلك الإهداء، وغالبا ما يتموضع مباشرة في الصفحة التي تلى صفحة العنوان فهو أول بوابة يلتقي بها القارئ عند فتحه للكِتاب مباشرةً وأول ما يُقرأ قبل الإبحار في عالم النص.

للإهداء وظائف يقوم بها وهي الوظيفة دلالية والوظيفة تداولية "**فالوظيفة الدلالية هي الباحثة في دلالة هذا الإهداء وما يحمله من معنى للمهدى إليه، والعلاقات التي سينسجها من خلاله، أما الوظيفة التداولية وهي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام محققة قيمتها الإجتماعية** "[1] وبذلك فإن كلتا الوظيفتين لهما دورٌ مهم في توضيح المغزى المراد توصيله، كذلك يقوم الإهداء بتحقيق عملية التواصل بين الكاتب وجمهوره، وللإهداء عملية تواصلية وتداولية يقوم بها كباقي العتبات المناصية وهذه العملية هي التي تربط بين المهدى والمهدى إليه، بوصف الإهداء عبارة عن رسالة موجه من المهدى إلى المهدى إليه.

وبالعودة إلى المجموعة القصصية فجائع الشمس نجد أن الكاتبة جنات بومنجل وجهت إهدائها إلى بناتها فلذات كبدها تقول فيه :

" **إلى أميرتي الجميلات...**

حنين ... آلاء ... نغم

تلك الشموس التى تضيء دروب القلب، وتطيل عمر الفرح كثيراً.. "[2]

وهنا نلاحظ أن هذا الإهداء إهداء خاص، حيث توجهت به الكاتبة إلى شخص مقرب منها جدا وهو بناتها، فبهذه الكلمات أهدت جنات بومنجل عملها لبناتها فجاء مليء بمشاعر الحب والأحاسيس عبرت من خلاله عن تلك العاطفة والحنان المودع في قلبها

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص99.

[2] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص5.

اتجاه بناتها، كما نلاحظ أن هذا الإهداء متصل بمضمون العنوان بذكر كلمة (شموس) وبذلك فإن الإهداء يؤكد أن الكاتبة تقصد المرأة بكلمة شموس، وكذلك صِغر بناتها كصِغر حجم قصص المجموعة كما جاء الإهداء قصير كقُصر بعض القصص، وجاء الإهداء بعد صفحة العنوان مباشرة.

إن لكل إهداء دلالته الخاصة به حسب الشخص المهدى اليه والعلاقة التي تجمع بين المهدى والمهدى اليه ويكون الإهداء بقصدية تامة من قِبل الكَاتب للأشخاص الذين سيهديهم العمل، ويعتقد الكثير أن الإهداء مجرد حشو وزيادة في العمل بل بالعكس فوضعه يساهم في جمالية العمل وتألقه.

وكما ذكرنا سابقاً أن الإهداء يساهم في عملية التواصلية والتداولية، ومن خلال إهداء المجموعة القصصية فجائع الشمس نلاحظ أنه قد حقق هذه العملية، تقوم جنات بومنجل(المهدى) بإهداء مجموعتها القصصية لبناتها (المهدى إليه) وهذا الإهداء إهداء خاص يقدمه المهدى إلى أشخاص من أفراد العائلة أو أصدقائه المقربين ويمكن أن نوضح ذلك من خلال المخطط التالي:

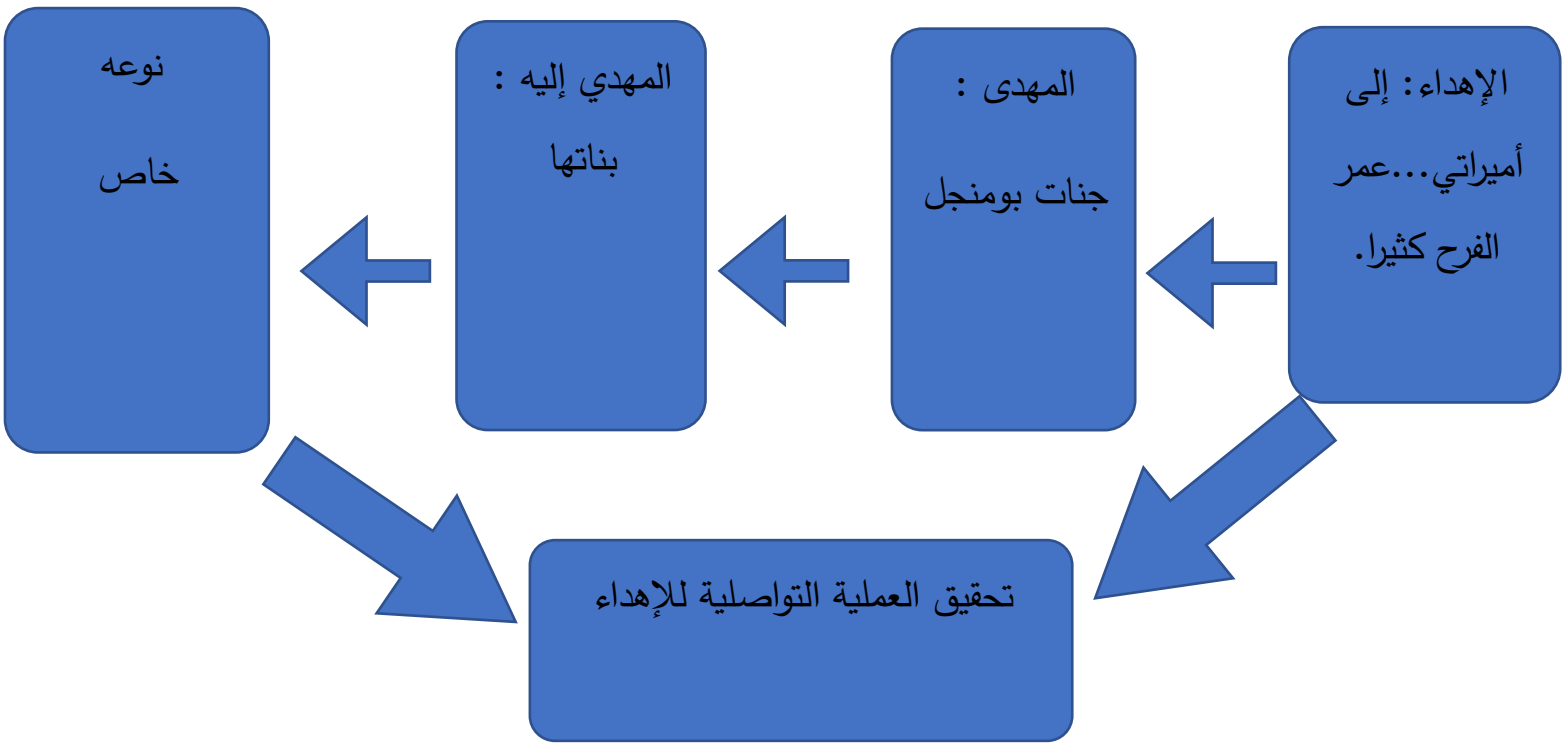

أما عن وظائف الإهداء فنلاحظ أنه حقق كلتا الوظيفتين، الوظيفة الدلالية والوظيفة التداولية، الوظيفة الدلالية من خلال كلمات الحب والمشاعر التي تحملها الكاتبة جنات بومنجل صوب بناتها، أما الوظيفة التداولية فقد حققت العملية التواصلية بين الكاتب وجمهوره وقصدية الكاتبة من خلال إهدائها الموجه لبناتها، وبهذا تكون الكاتبة قد حققت القصدية التي تريد ايصالها نحو المهدى اليه، إذن فإن العملية التواصلية محققة بين المهدى والمهدى إليه إذ أن هذا الأخير يستطيع فهم الإهداء الموجه إليه والمقصود منه.

وفي الأخير نستنتج أن عتبة الإهداء عتبة مهمة في العمل الأدبي، فهو من أهم العناصر الموازية لما يحمله من دلالات ووظائف تساهم في جمالية العمل الحكائي، ووضعه يكون بقصدية تامة من المؤلف اتجاه أشخاص معينين لما يحمله من مشاعر حب وامتنان اتجاههم، إذن فعتبة الإهداء عتبة لا تقل أهمية عن باقي العتبات المصاحبة لها.

ثانيا _ العناوين الداخلية

تعد العناوين الداخلية هي العناوين الموجودة داخل العمل الأدبي، حيث تعتبر جزءً لا يتجزأ منه وأهميتها لا تقل عن أهمية ووظيفة العنوان الرئيسي، فهي أيضا تساعد في فك شفرات النص الحكائي وتقوم باختزال محتوى النص وتدل عليه، والقارئ عند قراءتها يتبادر إلى ذهنه انطباع وتأويل أولى حول طبيعة النص "**ويمكن أن تشتغل العناوين علامات مزدوجة، حيث أنها في هذه الحالة تحتوي القصيدة التي توجهها، وفي الوقت نفسه تحيل على نص آخر**"[1] ومنه فإن العناوين تقوم بوظيفة مزدوجة، فهي تشير إلى النص من جهة وفي نفس الوقت تشير إلى نص آخر من جهة ثانية.

وقد ركزت الدراسات الحديثة على العناوين الداخلية لأنها تقوم بربط العنوان الرئيسي بها، وتعتبر بمثابة العنوان الرئيسي لكنها أقل مقروئية منه "**ومما يفرق العناوين الداخلية**

[1] جميل حمداوي: شعرية النص الموازي، ص62.

عن عنوان العام، إنه ما من ضرورة لوجود العناوين الداخلية في الكتاب على عكس العنوان الأصلي الذي يعد حضوره ضرورياً"[1] إن العناوين الداخلية غير الزامية الحضور ويمكن للكاتب الاستغناء عنها لكن هذا في نصوص أخرى غير القصة فهي لزيادة التوضيح فقط، وحماية القارئ من تشتيت أفكاره وتوجيهه نحو الفكرة المستهدفة، وهناك علاقة تربط بين العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية وهي علاقة الكل بالجزء فالعناوين الداخلية تقوم بتوضيح وتفسير دلالة العنوان الرئيسي وبذلك تكون قد أدت وظيفتها التأويلية له" **فهي عتبات تأويلية للنصوص التي تُعَنْوِنُهَا، وبالتالي تَسْهُلُ الولوج إلى ردهات النص أو المقطع النصي ولا سيما في النصوص ما بعد الحداثية"**[2] إذن تساهم العتبات الداخلية في تصور الفكرة العامة لدى القارئ قبل الغوص في فُلك النص، مما يساعد المتلقي في تفسير وتأويل مَّتن النص وبذلك يسمح له بإعطاء تصورات متعددة تمكنه من فهم الجيد لمدلول النص.

وفي المجموعة القصصية التي بين أيدينا نلاحظ أنها تحتوى على إحدى وخمسين عنواناً فرعياً، وهي عبارة عن مجموعة من القصص منها قصص قصيرة جدا حيث احتلت صفحة واحدة، ومنها قصص طويلة أخدت عدداً من الصفحات، وبعد أن تناولنا سابقا عتبة العنوان الرئيسي سنتناول الآن عتبة العناوين الداخلية التي بدورها لا تقل أهمية عنه، فهي تعتبر كذلك بمثابة محفزات ومفاتيح تساعد المتلقي في فك شفرات النص، فلقد تنوعت مواضيع العناوين الداخلية في المجموعة القصصية فجائع الشمس لجنات بومنجل مما زادها بعدا جمالياً ودلالياً ورمزياً، وقد عالجت الكاتبة جنات بومنجل في مجموعتها القصصية عدة مواضيع تعبر عن وجع الإنسان في مختلف القضايا والموضوعات التي تثير قلق الكاتبة بالإضافة لقصص متعلقة بالطفولة، فالمؤلف لا يضع عناوين عمله عبثاً بل يضعها لتساعد

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص125.

[2] خالد حسين حسين: في نظرية العنوان(مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين، دمشق، ط1، 2007، ص83.

القارئ في فهم مدلوله، وفي مجموعتنا القصصية نجد أن عناوينها لها مقاصدها ومدلولاتها الخاصة وهذه العناوين مقسمة على سبعة وسبعين صفحة ولكل قصة عدد معين من الصفحات، وما نلاحظه أن عنوان المجموعة القصصية حمل العنوان نفسه للقصة الثالثة والعشرين فجائع الشمس، وهذا بقصدية تامة من الكاتبة لأن مدلول ورمزية هذا العنوان نجدها حاضرة في أغلب القصص وهذا ما يربط العنوان الرئيسي بالعناوين الفرعية .

ويمكن أن نرصد العناوين الفرعية في المجموعة القصصية فجائع الشمس لجنات بومنجل في الجدول الآتي :

رقم القصة	عنوان القصة	رقم الصفحة
02	معطف لرجل طويل القامة	صفحة 07 إلى 08
03	الساحر	صفحة إلى 11
04	شكرا	صفحة 12
05	ألبوم صور	صفحة 13
06	غربة	صفحة 14
07	وشاية!	صفحة 15
08	نزوة !	صفحة 16
09	وحيد...	صفحة 17
10	الزمن والعطار...	صفحة 18
11	رجل ما...	صفحة 19
12	سؤال	صفحة 20
13	ذات قلب...	صفحة 21

14	كان حلما	صفحة 22
15	فراشات ملونة	صفحة 23
16	أسماك زينة	صفحة 24
17	غيمة لأبي	صفحة 25
18	ضحايا	صفحة 26
19	ساعة	صفحة 27
20	إجازة خاصة	صفحة 28
21	قطة مشمشية	صفحة 29
22	الحلم	صفحة 30 إلى 33
23	فجائع الشمس	صفحة 34 إلى 38
24	العيد	صفحة 39
25	كعب عال	صفحة 40
26	حي الفقراء	صفحة 41
27	الرجل الذي رأى نفسه بعد الموت	صفحة 42
28	أحضان دافئة	صفحة 43
29	حبات التين	صفحة 44 إلى 45
30	صدفة	صفحة 46 إلى 47
31	جدار بيتنا	صفحة 48
32	عوالم طفلة	صفحة 49 إلى 51
33	رفرفت عاليا	صفحة 52

34	أشباح	صفحة 53 إلى 55
35	احتجاج	صفحة 56
36	شموع ودعاء	صفحة 57
37	فرن لأمي	صفحة 58 إلى 60
38	غياب	صفحة 61
39	صورة	صفحة 62
40	أمومة	صفحة 63
41	وحدة	صفحة 64
42	خداع	صفحة 65
43	قيد	صفحة 66
44	نعومة	صفحة 67 إلى 68
45	إبطاء	صفحة 69
46	عزلة	صفحة 70
47	ثقوب	صفحة 71 إلى 72
48	رصاصة طائشة	صفحة 73
49	سكاكر	صفحة 74 إلى 75
50	جمعة 13	صفحة 76
51	رذاذ لون	صفحة 77

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المجموعة ضمت إحدى وخمسين قصة كل قصة حظيت بعنوان ميزها عن القصص الأخرى، هناك قصص قصيرة جدا تموضعت في صفحة واحدة، وهناك قصص حظيت بعدد أوفر من الصفحات منها قصة الحلم، فجائع الشمس

عوالم طفلة...الخ، حيث نلاحظ أن القصة التي شغلت الحيز الأكبر من عدد الصفحات هي القصة الحاملة لعنوان المجموعة القصصية (فجائع الشمس) حيث تقدر عدد صفحاتها بخمس صفحات، وهذا الاختزال لعدد الصفحات يرجع إلى جنس العمل الأدبي، فهو من جنس القصص القصيرة لذلك جاءت صفحاتها بهذا الشكل فهي لا تتعدى خمس صفحات على الأكثر، وما نلاحظه أيضا أن مواضيع العناوين الفرعية للمجموعة القصصية تنوعت فجاء منها ما يتعلق بالطفولة والجزء الأخر قصص متنوعة تعبر عن وجع الإنسان في مختلف القضايا، لذلك سنقوم بتحليل بعض النماذج في الجزئية الموالية، لكن قبل ذلك سنقوم بتصنيف القصص حسب طبيعة وموضوع القصة في الجدول الموالي:

ذكريات طفولة	أحلام فتاة	حياة زوجية متوترة	قصص متنوعة من فئة أخرى
_ الساحر	_ معطف لرجل طويل القامة.	_ شكر	_ وشاية
_ كان حلما	**_ الزمن والعطار**	**_ ألبوم صور**	_ وحيد
_ أسماك زينة	_ رجل ما	_ غربة	_ ضحايا
_ غيمة لأبي	_ ذات قلب	_ نزوة	_ قطة مشمشية
_ العيد	_ فراشات ملونة	_ سؤال	**_ الحلم**
_حي فقراء	_ كعب عال	_ ساعة	_ الرجل الذي رأى نفسه بعد الموت_
_ سكاكر	**_ صدفة**	_ اجازة خاصة	_ فرن لأمي
_ حبات تين	_ احتجاج	**_ أحضان دافئة**	_ وحدة
_ جدار بيتنا	_ قيد	**_ فجائع الشمس**	_ ثقوب
_ عوالم طفلة	_ ابطاء	_ خداع	_ رصاصة طائشة
_ رفرفت عاليا		_ نعومة	

_ أشباح _ شموع ودعاء _ غياب		_ عزلة _ رذاذ لون	_ الجمعة 13

من خلال الجدول نلاحظ أن مواضيع قصص المجموعة جاءت متنوعة من جميع جوانب الحياة، حيث تطرقت الكاتبة في بعض القصص لاسترجاع ذكريات الطفولة التى تبقى عالقة في الذاكرة بكل تفاصيلها حلوها ومرها فهي تشكل مستودع لمواقف ومشاهد لا يمكن نسيانها، كذلك هناك قصص عن أحلام فتاة في زحمة الحياة فلكل فتاة أحلام وتطلعات تود تحقيقها لكن هذه الأحلام سرعان ما تتحطم في هذه القصص، أما الجانب الآخر من القصص هي قصص عن الحياة الزوجية التعيسة مليئة بالمشاكل والصعوبات وتطرقت الكاتبة أيضا إلى قصص متنوعة تحمل في طياتها كم هائل من الوجع والألم الإنساني، وبعد هذا سوف نقوم بتحليل بعض النماذج من كل صنف.

_ قصة الساحر:

جاء عنوان هذه القصة (الساحر) كلمة مفردة وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا الساحر، وتعني كلمة السحر في معجم الوسيط " **سحر فلاناً سحَرهُ مرَّةٌ بعد مرَّةٍ حتى تخبَّل عقله، و_ قدّم إليه السَّحور**"[1] فعند قراءة عنوان القصة يتراءى في الذهن أن الساحر هو من يستخدم أو يمارس طقوس السحر لكن بعد قراءة القصة يتضح لنا أن الكاتبة تسترجع ذكريات الطفولة وأيام الصبا والمدرسة وسنوات الصفاء والنقاء مع النفس، تلك المرحلة الرائعة في اغلب فترات الحياة تستعيد البطلة تلك الأيام والساحر الذي احتضنته المدرسة ولم تتمكن من مشاهدته وبقي في مخيلتها وخاطرها، الحلم الذي لم يتحقق بسبب الأوضاع المعيشية التي كانت تعيشها البطلة تقول الكاتبة :

[1] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص19.

"_هل سيأتي الساحر؟

_ هكذا قالت المعلمة.. هذا الصباح

_ كم المبلغ؟

_ نصف دينار

_ يااااه نصف دينار!..

_ سأطلبه من أمي... الذكريات تركض بها سريعا إلى زمن مضى، حيث الطفولة والنبوغ، وحيث كان هناك رجل ما.. اسمه الساحر.. لم تره، ولكنها كانت تريد..

_ لا مال لدي

- **والساحر يا أمي؟**
- **سترينه في العام المقبل!. ...**
- **ولكن ...!** "[1] وفي آخر القصة تسرد لنا الكاتبة أن تلك الطفلة الصغيرة كبرت وتخرجت وأصبح لها منصب عمل وراتب شهري، لكن أمنية الساحر وحلاوة المشاهدة في طفولتها لا تزال عالقة في ذهنها مهما تقدم بها العمر تقول الكاتبة واصفة المشهد:

" _ حبيبتي جاء وقت العمل، ماذا ستفعلين بأول راتب تتقاضينه؟

_ لا شيء أمي.. لا شيء، كل هذه النقود!..

_ ولكن..

هل سيعود الساحر؟!.."[2]

[1] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص9_10.

[2] المصدر نفسه، ص10_11.

الأن هناك الكثير من الدنانير لكن ما فائدتها بينما في يوم من الأيام كان نصف دينار حاجزا أمام حلم طفلة تمنت مثل بقية أقرانها أن تحظى بمشاهدة الساحر العجيب لكن هيهات فات الأوان، فمن خلال أحداث هذه القصة أخدت الكاتبة عنواناً مناسبا لقصتها وذلك الساحر الذي أصبح مجرد حلم للطفولة مرَّت ولا يمكن تحقيقه، وبهذا يكون العنوان دالا ومعبرا على متن القصة.

_ قصة ألبوم صور

تعني مفردة ألبوم ذلك الكتاب الذي يحمل بين دفتيه صور لذكريات وتوقيعات وما إلى ذلك وغيرها من الذكريات التي يمكن لشخص الاحتفاظ بها، فهي كلمة مركبة من مفردتين : ألبوم و صور.

ألبوم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا ألبوم صورِ.

من خلال قراءتنا للمتن تصف لنا الكاتبة حال زوجين تكللت علاقتها بالجفاف و حسب ما ورد في المتن تراءى لي أن السبب هو عدم قدرتهما على الإنجاب، حيث أن الكاتبة في البداية صورت لنا المشاعر الجياشة التي كانت تحملها صورة الزفاف ثم انتقلت لتصف لنا الحال التي باتا فيها تقول الكاتبة: "**صورة زفافها المبروزة على جدار غرفة الجلوس تشي بفرح كبير، كان يمسك بيدها في حنو بينما تحدق هي مليا في عينيه، غير انهما منذ سنوات طويله يجلسان كعاداتهما في المقعدين المتجاورين يتنقلان بين قنوات التلفاز، يترقبان شيئا ما، في البيت بلا حكايات بلا ضحكات أطفال!**"[1] من خلال هذه اللوحة تصور لنا الكاتبة برود عاطفي وصمت وملل زوجي، فالحب الذي جمع بينهما في يوم من الأيام بدأ يتلاشى مسببا بذلك جفاف في مشاعر وقلة تواصل بينهما، ومن خلال هذه الأحداث كأن الكاتبة تريد من الزوجين أن يشاهدا البوم صور زفافهما لكي يسترجعا تلك الذكريات وحنين الماضي لتعود الفرحة والسعادة في قلبيهما وتحطيم تلك القيود والروتين المعتاد ويمنحهما ذلك تجدداً

[1] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص13.

لحياة كلها فرح وسرور، كذلك صورة زفافهما المعلقة على الجدار تسمح لنا بالمقارنة بين الصورتين، ومنه فإن الكاتبة تفوقت باختيار عنوان قصتها حيث كان العنوان معبرا ودالا على مدلول القصة.

_ قصة الزمن والعطار

إن المتأمل عنوان هذه القصة يجدها تتكون من وحدتين الزمن "**الزَّمانُ (ج) أَزْمانُ ويقال: زمنٌ زامنٌ : شديد.**"[1] وبذلك فإن مفردة الزمن تعني تقدم السنين والأحداث من الماضي إلى الحاضر وهي عملية لا رجعة فيها، أما مفردة العطار فهي مهنة للمداواة بالأعشاب الطبيعية وتسمي في الوقت الحالي بالطب البديل، وهي جملة اسمية مركبة من :

الزمن : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و: حرف عطف

العطار: اسم معطوف على الزمن .

في هذه القصة تصف لنا الكاتبة حال فتاة تقدم بها العمر، ملامح فتاة أشبه بمهزوم في حرب لكنها كانت مهزومة بقدر كُتب عليها وتأخر نصيبها فأصبحت ملامحها مترهلة ذابلةً وأضحى الشعر يشتعل شيباً تحت المنديل الذي يغطيه تقول الكاتبة واصفةً المشهد: "**في المرآة.. كانت الملامح مترهلة والشحوب يروي أيضا أخرى.. وكثير من البياض الذي غزا الخصلات التي تطل من تحت المنديل المورد.. في الغرفة لم يكن هناك غيرها.. وزغاريد في بيت الجيران.. ودعوة منسية على الطاولة...** "[2]

بهذه العبارات جسدت لنا الكاتبة حالة الفتاة التي كانت تسمع زغاريد من عند الجيران ومدعوة، لكنها لم تذهب وكل ما تريده أن يعود بها الزمن إلى الخلف، فالكاتبة هنا لم تقدم لنا محتوى النص مباشرة في العنوان فهي لم تصرح بالمعنى بل كَنَّتْ عليه

[1] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص402.

[2] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص18.

بعبارة (الزمن والعطار) فالقارئ للوهلة الأولى لن يستطيع فهم العنوان قبل قراءة المتن فالكاتبة استلهمت العنوان من مثل كان يقال قديما، لا يصلح الزمن ما افسده العطار فمهما تزينت البطلة وتعطرت لا يمكن للزمن أن يعود بها، ومنه فإن الكاتبة لم تصرح بالعنوان داخل المتن بل دفعت بالقارئ للبحث عن العلاقة التي تجمع النص بالعنوان.

_ قصة الحلم

جاء عنوان هذه القصة مفردا وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا الحلم، والحلم هو مجموعة من الأحداث الخيالية تحدث أثناء النوم، في هذه القصة تصور لنا الكاتبة رحلة عجوزين امتلأ قلبهما قهرا على ابنهما الذي رفع سلاح الجهاد في سبيل الوطن فكان شهيدا الواجب، الرحلة التي استلهمت الكاتبة سردها بحلم الأم العجوز وهي ترى ابنها فتصفه بأبهى الصفات بقولها:

" **لقد رأيته.. كان يوسّد الشمس إلى زنديه.. وكنت هناك.. انظر اليه.. يخطف الوهج قلبي.. وضوء عينيه يلفني.**

_ هل كنت وحيدة؟

_ أجل لم أشأ أن أتشبث بتلك كل الجهات.. كان يحاصرني باخضراره كان بعيدا عني.. اعشوشبت ضحكاته ورنا بعيدا.. فلم ألمسه أو أضمه "[1] إنه الحلم الذي بالكاد يشفي جرحها وألمها وأي ألم!؟ ألم الفقدان أشد أنواع الألم.

تواصل الكاتبة وصف أحداث الرحلة بعد انقطاع الحلم برؤية العجوز للطفل الصغير بائع المشروبات الذي جسد في مخيلتها صورة ابنها شهيد الوطن بعد رؤيتها له، هنا تتحسر العجوز على فلدة كبدها وتسرد سبب رحلتهم بكل أسي فتقول "**نحن نترك المكان الذي مات من أجله/ هكذا قالت العجوز في أسف ..لم يعد من السهل علي أن أبقى هنا.. كان كل ما أملكه في الدنيا.. لكني تعبت من رؤية الأماكن التي تذكرني به..**

[1] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص30.

أصدقائه.. البساتين.. غرفته وأشياؤه.. كل شيء يحمل روحه وملامحه.. سأبحث عن مكان لا يؤلمني أن أجده به"[1] يتضح لنا جليا أنهما لم يعودا قادرين على العيش في المدينة التي ارتبطت بما حدث لابنهما، فبهذه العبارات وصفت الكاتبة ألم الأم ومشاعرها والحسرة التي خيمت على قلبها، لكن عند وصولهما إلى المحطة اشتري العجوز تذكرتي عودة إلى القرية، فمن خلال هذه التعابير تصور لنا الكاتبة مشاعر الحزن والألم عند فقدان الابن ولخصته بكلمة (الحلم) أى ذلك الحلم الذي يصعب نسيانه، وهكذا كان العنوان بمثابة واجهة يمكن من خلالها رؤية النص بوضوح.

_ قصة فجائع الشمس

تطرقنا في الفصل الأول إلى تحليل عنوان المجموعة القصصية الذي حمل نفس عنوان هذه القصة فجائع الشمس، حيث قمنا بتحليله على المستوي المعجمي والنحوي والدلالي، حيث تعتبر هذه القصة أطول قصة في المجموعة وقد حملت دلالات ورمزيات مكثفة، لذلك اختارتها جنات بومنجل عنواناً لمجموعتها دون القصص الأخرى، بالإضافة لذلك فهي ذات علاقة بباقي القصص الأخرى .

كسر الخواطر هو أقسى شعور يتعرض له المرء منا وهو الشعور الذي لا يستطيع الشخص منا تجاوزه بسهوله وهو ما حاولت الكاتبة إبراز ووصف الضرر النفسي المترتب عنه في قصة فجائع الشمس.

استلهمت الكاتبة القصة بحوار دار بين الشخصية المحورية امرأة وصفها الرسول عليه الصلاة والسلام بالقارورة (رفقا بالقوارير) لرقتها وعدم مقدرتها على المجابهة والقسوة، والإهانة، والذل، وبين حبيبها المتحجج دائما بأعذار واهية لستر اهماله وعدم اكتراثه، يستهل الحبيب الحوار بالسؤال عن حال حبيبته لكنها تشرع في اللوم عليه لعدم الحضور لموعدهما الذي يتأخر عنه في كل مرة، لكنه وكعادته يشرع

[1] جنات بومنجل: فجائع الشمس, ص32.

في اللف والدوران ليغير الموضوع ويُسكِت غضبها فيبدو من خلال الحوار أنها ذاقت ذرعا ولم تعد تحتمل أعذاره وحججه وإهماله، فتنفجر كلماتها الغاضبة لأول مرة وتخرج عن صمتها للتعبير عن ما يدور في خاطرها من شكاية ولوم على شخصٍ منحته كل وقتها وجل اهتمامها لكن هيهات... هيهات على جهد ووقت ضاع في غير محله تقول:

" **وأختلق لك ما تيسر من مبررات اللاحضور.. لم نلتق منذ شهور مرت متباطئة بقلبي.. بخافقي .. المكان نفسه.. المقعد الخشبي الذي امتلأ بك.. عطر حكايات.. سجائرك التي ضعت كثيرا في حلقات دخانها.. الساعة التي ظلت تئد بحرقه أحلام الطفلة الصغيرة في صدري.. كلما نظرت إليها متعللا بضيق الوقت والمواعيد.. و.. و، أجل أعي، وكل الوجوه تناثرت من حولي.. ما عدت أراها.. لكني أيضا ما عدت أراك.. الشمس تجر الخطى نحو شرفات غير عيوني.. الحمامات تبحث عن متسع لا يحمل فوض الأقدام.. والفراشات نامت أو هكذا فسرت غيابها الطفلة الحالمة في داخلي.. ولا شيء غير المقعد الذي يواجهني.. يجابهني.. يصادق على وجع الانتظار الذي يتجدد في اللحظة مليون مرة**"[1]

تستمر في اللوم دون كلل وبتعابير أقل ما يقال عنها معبرة لأقسى درجة وهذا ما استلمته أثناء قرائتي تقول: "**أدرك كومة الأحزان واللهب التي تتمرغ بالصدر ها هنا**"[2] وهنا تعبير صريح عن حجم الدمار الذي سببه اهماله لها، وتحكي ندمها الشديد على بلاهتها وعدم استقاظها من وهم الحب مبكرا لقولها "**أستعيد اللحظات وحلقات دخان السجائر وأعدائي / عقارب الساعة / الذين جابهتهم كثيرا وانتصروا في خيبتي والورود التي اعتراها الذبول..**"[3] إن الخسارة احساس صعب (خسارة الحرب، خسارة النجاح خسارة الحب) لآبد أن كل شخصٍ منا تذوقها، لكن حجم خسارة وخذلان وتحطيم هاته المرأة كان كافيا لهدم حياتها .

[1] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص36.

[2] المصدر نفسه, ص36.

[3] المصدر نفسه, ص37.

نقول هذه واحدة من النساء اللائي يعانين في صمت من الإهمال وينتظر منها أن تبقى صامدة كالشمس ومن هنا نستنتج سر علاقة العنوان بالمتن، والقصد به أن الشمس التي تشرق على الجميع لآبد أن يكون لها أوجاعها وهنا الشمس طبعا معنى رمزي على المرأة التي يتوقع منها دوماً أن تظل مشرقة على الآخرين دون شكوى دون ألم أو آنين ومنه فإن الكاتبة جنات بومنجل قد توفقت في اختيار عنوان قصتها .

_ قصة العيد

جاء عنوان هذه القصة كلمة مفردة (العيد) وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا العيد، في المتن تبرز الكاتبة أحد أهم الأعياد الإسلامية ألا وهو عيد الأضحى فصورت لنا مظاهر الفرح والبهجة على مختلف الأفراد بداية من الأطفال تقول الكاتبة: "**رفعها إلى حضنه وقبلها ثم وضع في كفها خمسة دنانير نظرت إليها وأشرقت بسمة ملأت مُحَيَّاها، ضمت أصابعها على القطعة النقدية وقربتها من صدرها ضاغطة عليها بفرح،**"[1] هنا تُظْهِر لنا الكاتبة عادة من عادات الدول الإسلامية ألا وهي العيدية وهي أن يُمنح الأطفال بعضاً من النقود أو الحلوى أو أن تكون هدية كلعبة مثلا، فيترائى لنا من خلال وصف الكاتبة فرح الطفلة بالعيدية بعد التسليم والتقبيل والذي هو كذلك عادة لدى العوائل الإسلامية بعد صلاة العيد ثم يلي ذلك وقت الذبح الأضاحي التي تبرز فيه كاتبة إحدى أهم خصائل العرب ألا وهو التعاون والتآزر تقول: " **ثم أخذ يطرق أبواب الحي، في حين تعالت صيحات الخرفان وضحكات الأطفال** "[2] هنا تعبير صريح عن تكافل وتآزر الجيران فيما بينهم ومن هنا نرى أن الكاتبة قد وفقت في اختيار العنوان لارتباطه الشديد بمضمون النص، فقد صرحت الكاتبة بعنوان النص مباشرةً والقارئ يفهم محتوى القصة منذ الوهلة الأولى.

[1] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص39.

[2] المصدر نفسه, ص39 .

_ قصة أحضان دافئة

جاء عنوان هذه القصة مركب تركيب اسمي (أحضان) خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره هذه، (دافئة) نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تعتبر المشاكل الزوجية أحد أكثر المشاكل تعقيدا، فبِغضّ النظر عن الضرر النفسي الناجم منه على الزوجين لا يمكننا نكران أنه أكثر ضررا على الأطفال، تصور لنا الكاتبة هذه الحالة في هذا المتن وتصف حالة طفلةٍ تعاني من التَبَلُدِ العاطفي بين والديها، وهذا ما وضحته عبارة "**فمنذ أسابيع لم يناما في غرفة ذاتها**"[1] ثم تذكر الكاتبة فرحتها باجتماعهم أخيرا على سرير واحد وسطهما وهي تتشبث بهما بكفيها الناعمتين وسط أحضانهما الدافئة، ثم تنتقل الكاتبة بنا لصباح اليوم الموالي لتصور لنا خيبتها بعد صحوها من النوم لتجد نفسها وحيدة على سريرها وكل منهما في عزلته العنوان كان تعبيرا بيَّناً عن مضمون المتن، وهنا تظهر لنا جليا تمكن الكاتبة وتوفيقها في الاختيار الدّقيِق للعنوان .

_ قصة حبات تين

تعني كلمة تين في معجم الوسيط: " **شجر من الفصيلة التوتية و_ ثمر ذلك الشجر، وثمر ذلك الشجر، ويعرف في مصر باتين البرشومي**"[2] فهو نوع من الشجر النباتي من الفصيلة التوتية، وعنوان هذه القصة جاء مكون من مفردتين حبات وتين ومن ناحية النحوية يمكن اعرابها كما يلي:

حبات: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

[1] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص43.

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص92.

تين: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره والمبتدأ محذوف تقديره هذه حبات تين.

ليست كل سرقة جريمة كيف ذلك؟ سأجيبكم بقولي أنها إن تعلقت بأطفال عقولهم صافية لا تميز بين الصواب والخطأ وقلوبهم بيضاء لا تحمل حقدا ولا غلا فهنا لا تعتبر جريمة، ومن هذا المنطلق حاولت الكاتبة تبرير فعلة الطفلة الصغيرة سارقة التين من الحقل الذي كان مِلكا لجدها ثم بِيع لشخص آخر فتسرد الكاتبة معاناة المالك الجديد مع هذه الطفلة التي رسمت في مخيلتها أن البستان أغتصب منها، حبات تين هنا تعبير عن الصلة النفسية والعاطفية بالمكان تقول الكاتبة:

" ألم أحذرك من سرقة التين؟

_ قالت بعفوية: انا لا أسرق هذا الحقل كانت لجدي قبل أن تشتريه أنت وهذه الثمرات لي كنت أرقب تلونها منذ أزهرت حتى صارت سوداء ." [1]

ينفذ صبر المالك الجديد ويصرخ بشدة في وجه الطفلة لترهيبها بالشرطة والتي بدورها أجهشت بالبكاء لرقة قلبها طالبة أمَّها، أمَّها هي الأخرى كان باديا عليها تعلقها بالحقل كذلك تقول " **أن هذا الحقل أيضا كان حقلها قبل أن يمتلكه.. امسكت بيدها صغيرة واليد الأخرى تحسست غصنا كانت ذات يوم تضع عليه أرجوحتها الصغيرة"** [2]

فالعنوان جاء مكملا للنص، فالتوافق الذي كان بين النص وعنوانه يساعد في عملية التلقي وفهم محتوى النص وهذا التوافق الحاصل إن دل على شيء فإنَّما يدل على تمكُّن الكاتبة وبداهتها.

_ قصة صدفة

[1] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص44.

[2] المصدر نفسه, ص45.

قصة (صدفة) جاء العنوان مفردا وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه صدفة وصدفة هي حدث أو لقاء بشكل مفاجئ، وصدفة في قصتنا هي التقاء حبيبين بعد غياب لسنوات طويلة، فلكل بداية نهاية، لكن كيف تكون النهاية ؟

عبارة تبادرت في ذهني بمجرد انتهائي من قراءة قصة "صدفة"، هي الصدفة التي جمعت حبيبين سابقين في مدينة الألعاب مع ابنيهما اللَّذان طالما حلُما بإنجابه تحت سقف واحد، لكن شاءت الأقدار أن يولد كلٌّ منهما في بيت وطرف مختلف تقول:

" **كتبا ذات يوم على جذعها اسمهما واسماء اطفال كان سينجبانهم في بيت بدأ سعيدا رغم العوز وكثرة عاشقيها وعجزها عن الوقوف في وجه أسرة تلح عليها بقبول أفضلهم**"[1]

للحظة تُغوص بنا الكاتبة في الماضي و تصوِّر لنا شجرة التوت، رمز الحب بينهما تقول "**نبتت فجأة شجرة توت كبيرة**"[2] و هو تصوير بلاغي أضاف عمقا جميلا للمتن تقصُّ الكاتبة الحلم الجميل علينا بتلاشي شجرة التوت لتعود بنا إلى الحاضر بعد توقف اللعبة، تقول (**توقف دوران اللعبة ومعه انسحبت شجرة التوت إلى ظلها.. واختفى من على قامتها ذاك القلب الصغير المخترق بسهم وحرفين نازفين**"[3] يتبادر لنا نوع من الالتباس في العنوان، اذ أننا و كقراءة أولية له لن نفهم المقصود منه دون الرجوع للمتن الذي اِعتُبِر مكملا له، وهنا تظهر لنا علاقة التكامل والترابط الذي جمعت بينهما.

وبعد تناولنا لعتبة العناوين الداخلية وتحليلنا لبعض قصص المجموعة يمكننا القول أن عتبة العناوين الفرعية، عتبة لها حضورها البارز في العمل الأدبي فهي ذات أهمية بالغة في العمل مثلها مثل العنوان الرئيسي، وتعتبر العناوين الداخلية بمثابة مؤشر أولى دالا على متن النص، فعناوين المجموعة القصصية جاءت

[1] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص46.

[2] المصدر نفسه, ص46.

[3] المصدر نفسه, ص46_47.

متنوعة فقد تناولت الكاتبة جنات بومنجل عدة مواضيع عالجت من خلالها ذلك الوجع الإنساني الذي يتصادف معه المرء في حياته، فكانت القصص ذات دلالات مختزلة ومعبرة عن الواقع المعاش، ومنه فإن الكاتبة وفقت في اختيار عناوين مجموعتها مما زادها ذلك بعداً جماليا ورمزيا.

ثالثا_ علاقة العنوان الرئيسي بالعناوين الداخلية

تتجسد العلاقة القائمة بين العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية من خلال العمل بحد ذاته، وذلك من خلال الفكرة التي تدور حولها المجموعة القصصية فجائع الشمس، فالقصص مترابطة ومتعالقة مع بعضها البعض لذلك اختارت جنات بومنجل عنوان القصة الثالثة والعشرين عنواناً لمجموعاتها، وهذا بقصدية تامة منها لما يحمله هذا العنوان من اشارات ورموز مكثفة تشير إلى كافة عناوين المجموعة القصصية والتي تعبر عن الألم والوجع الإنساني في كافة القصص ف "**العنوان والنص يشكلان بنية معادلة كبرى: العنوان: النص**"[1] إذاً العنوان الرئيسي جزءً لا يتجزأ من النص وهو دالا عليه سواء كانت هذه الدلالة مباشرة أو غير مباشرة فهو عتبة موازية للعمل الأدبي فعنوان المجموعة القصصية يقدم إشارة أولى خاصة عند ربطه بالغلاف فالعنوان مبهم قد يعجز القارئ عن تفسيره منذ الوهلة الأولى إلا بعد الولوج إلى عالم النص وقراءته، وبذلك يقوم بفك شفراته ودلالته ويفهم المعنى العام للعنوان لذلك نجد جميع القصص تصب حول فكرة واحدة وهي المعاناة والأحلام المحطمة.

فبعد ما تطرقنا لعتبة العنوان الرئيسي واستكشاف دلالاته السيميائية تتبين لنا العلاقة التي تجمع العنوان الرئيسي بالعناوين الفرعية فالعنوان كان دالا ومعبرا عن النصوص الداخلية للمجموعة فقد حمل في طياته إحدى وخمسين قصة كلها تحمل

[1] سيميوطيقا العنوان: جميل حمداوي، ص57.

نفس الإطار العام للعنوان ونجد إشارة واضحة في قولها : "**أي فجيعة للشمس حينما تجافيها العيون فلا يراها ولا ترغب في الرحيل اليها؟**"[1] ومن هنا فإن العنوان يحمل اشارات ودلالات مترابطة مع النص، حتى وإن كانت هذه الإشارات غامضة إلا أننا بعد الغوص في متن النص تتشكل رؤية واضحة حول معناها العام، إن الكاتبة كانت عن قصدية في اختيارها للعناوين لما تحمله كل قصة من دلالات تربط القصص مع بعضها البعض.

ومما سبق يمكننا القول أن العتبات الداخلية مثلها مثل العتبات الخارجية فهي ذات دورٌ مهم في العمل الأدبي، وفي مجموعتنا القصصية **فجائع الشمس** لجنات بومنجل، نجد أن العتبات الداخلية (الإهداء والعناوين الفرعية) من أهم عناصر النص الموازي، بحيث ساهمت في عملية استقراء مدلول النص وتوضيح الفكرة للمتلقي، وبذلك فإن الكاتبة جنات بومنجل توفقت في إيصال فكرتها للقارئ واستطاعت أن تعبر بشكل واضح وصريح عن معاناة وأوجاع الإنسان والمرأة في جميع جوانب الحياة.

وفي الأخير وبعد إلمامنا بكل العتبات النصية سواء العتبات المحيطة الخارجية أو الداخلية للمجموعة القصصية **فجائع الشمس** لجنات بومنجل، يمكننا القول أن هذه العتبات النصية ساهمت بشكل كبير في عملية قراءة المجموعة، فقد جاءت عاكسة لمحتوى النص وساهمت في استكشاف معانيه الرمزية والوظيفية، وهذه العتبات لا يمكن اعتبارها زيادة فقط بل وضعها ساهم في معرفة بعض التفاصيل وإعطاء نظرة عامة حول طبيعة العمل، كما ساهمت في معرفة جنسه ونوعه لذلك حظيت باعتناء كبير من قبل النقاد بوصفها محفز قوي في جذب القراء واستنطاق النص.

[1] جنات بومنجل: فجائع الشمس، ص35.

الخاتمة

وفي الختام يمكنني القول إن العتبات النصية هي العتبات المحيطة بالعمل الأدبي سواء كانت هذه العتبات داخلية أو خارجية، فهي تعتبر بمثابة مكملات للنص ولا يمكن أن يقدم العمل بدونها، فهي بمثابة جسر يربط بين القارئ والعمل وتعتبر المسلك الأساسي للولوج إلى عالمه لذلك شغلت حيزاً كبيراً من اهتمام النقاد، لأهميتها القصوى في عملية التلقي، واستنادا إلى ما سبق التطرق إليه من العتبات النصية في المجموعة القصصية **فجائع الشمس** لجنات بومنجل، يمكنني أن ألخص أهم النتائج التي توصلت إليها كالآتي:

- ✓ العتبات النصية تعتبر بمثابة مفاتيح يتسلح بها القارئ من أجل فك شفرات النص ومن خلالها تتشكل رؤية أولية لدى المتلقي.
- ✓ شكلت العتبات النصية في المجموعة القصصية فضاءً موازيا لها، مما زادها بعدا جماليا ورمزيا.
- ✓ يعتبر العنوان الرئيسي من أهم المحفزات التي تثير فضول القارئ كما حمل الكثير من الدلالات الإيحائية التي اختزلت مضمون النص .
- ✓ غلاف المجموعة كان بمثابة صورة مصغرة على ما تحتويه المجموعة وذلك من خلال الصور والألوان التي حملها، شكلت لوحة فنية أضافت جمالية فنية لها.
- ✓ ساهم اسم المؤلف في عملية جذب القارئ كما يعتبر عتبة نصية تربط العمل بمؤلفه.
- ✓ تمكنت الكاتبة جنات بومنجل من اختيار العتبات النصية التي تلائم مجموعتها القصصية وذلك بعناية فائقة وبقصدية تامة منها.
- ✓ العناوين الداخلية للمجموعة والتي بلغ عددها إحدى وخمسين عنوانا كان لها أهمية بالغة لما تحويه من معاني ودلالات تربطها مع بعض، كما حمل عنوانٌ فرعي العنوان الرئيسي لها، لما حمله هذا العنوان من معنى يدل على المعنى الكلي للمتن.
- ✓ وفي النهاية فإنني لا أزعم بأن قراءتي وتحليلي للعتبات النصية لهذه المجموعة القصصية هي قراءة صحيحة لأن كل قارئ وطريقة قراءته وتذوقه للنص، لذلك آمل أني أضفت ولو القليل في مجال العتبات النصية راجية من المولى عز وجل أني قد

وفقت في ذلك، والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وصلى الله على حبيبنا ورسولنا محمد أفضل خلق الله.

قائمة المصادر

والمراجع

1_ القرآن الكريم برواية ورش

2_ المصادر:

1_ جنات بومنجل: فجائع الشمس، كلاما للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2022.

3_ المعاجم:

1_ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003 .

2_ مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2003.

4_ المراجع:

1_ أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1997.

2_ جميل حمداوي: شعرية الإهداء، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، المغرب، ط2، 2020.

3_ جميل حمداوي: سيميوطيقا العنوان، دار الريف للنشر والتوزيع الإلكتروني، المغرب، ط2، 2020.

4_ جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، دار الريف للنشر والتوزيع الإلكتروني، المغرب، ط2، 2020.

5_ حميد لحمداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار البيضاء، ط1، 1991.

6_ خالد حسين حسين: في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين، دمشق، ط1، 2007.

7_ سعيد بنكَراد: سيميائيات لصورة الإشهارية (الإشهار والتمثلات الثقافية)، إفريقيا الشرق، المغرب، 2006.

8_ سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2001.

9_ الشريف حاتم بن عارف العوني: العنوان الصحيح للكتاب (تعريفه وأهميته وسائل معرفته وإحكامه أمثلة للأخطاء فيه)، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1، 1419هجري.

10_ عبد الحق بلعابد: عتبات جرار جينيت من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008.

11_ عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص، دراسة في مقدمات نقد العربي القديم، تقديم إدريس نقوري، افريقيا الشرق، دار البيضاء، بيروت، 2000.

12_ عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص البنية والدلالة، شركة الرابطة، دار البيضاء، ط1، 1992.

13_ كلثوم مدقن: اللون عند العرب بين الدين والمجتمع، فكرة كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2022.

14_ كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2013.

15_ نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 2007.

16_ نعيمة سعدية: التحليل السيميائي والخطاب، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016.

17_ يوسف الإدريسي: عتبات النص في الثراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2015.

5_ المجلات

1_ رشيد عناية: العتبات النصية في رواية الإحسان بالنهاية لجوليان بارز، مجلة أنساق، مجلد3، عدد1و2، جامعة قطر، 2018، 2019.

2_ سارة بوطويل: قراءة للعتبات النصية في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد2، جامعة يحي فارس بالمدية الجزائر، 2021.

الفهرس

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	الإهداء	/
02	الشكر والعرفان	/
03	المقدمة	أ – د
	مدخل	
04	العتبات النصية لغة واصطلاحا	06
05	العتبات النصية من المنظور الأدبي	09
	الفصل الأول: العتبات النصية المحيطة الخارجية وتجلياتها في المجموعة القصصية فجائع الشمس لجنات بومنجل	
06	أقسام العتبات النصية	13
07	1/- عتبة العنوان الرئيسي	16
08	2/- عتبة اسم المؤلف	24
09	3/- عتبة الغلاف	29
10	4/- عتبة المؤشر الجنسي	37
11	5/- عتبة دار النشر	38
	الفصل الثاني: العتبات النصية الداخلية وتجلياتها في المجموعة القصصية فجائع الشمس لجنات بومنجل	

12	1/- عتبة الإهداء	42
13	2/- عتبة العناوين الفرعية	45
14	3/- علاقة العنوان الرئيسي بالعناوين الفرعية	62
15	الخاتمة	64
16	قائمة المصادر والمراجع	68

ملخص الدراسة:

سعيت من خلال هذه الدراسة الموسومة بالعتبات النصية في المجموعة القصصية **فجائع الشمس** لجنات بومنجل إلى الكشف عن تجليات العتبات النصية الخارجية والداخلية في المجموعة، العتبات النصية هي جسر يربط القارئ بالنص ومن خلالها يتم اقتحام فحوى النص وفك شفراته ودلالاته، وبذلك قسمت البحث إلى فصلين مدمج النظري فيه مع تطبيقه بالإضافة إلى مدخل تناولت فيه أهم التعريفات للعتبات النصية وتجلياتها عند الغرب والعرب، تناولت في الفصل الأول الموسوم بالعتبات النصية المحيطة الخارجية وتجلياتها في المجموعة القصصية فجائع الشمس، إلى العتبات الخارجية وهي عتبة العنوان الرئيسي، الغلاف، اسم مؤلف، المؤشر الجنسي، دار النشر، أما الفصل الثاني الموسوم بالعتبات الداخلية للمجموعة القصصية فجائع الشمس تناولت فيه عتبه الإهداء، والعناوين الفرعية، وكذلك معرفة العلاقة التي تجمع العناوين الفرعية بالعنوان الرئيسي.

الكلمات المفتاحية

العتبات النصية، القصصية، فجائع الشمس، جنات بومنجل.

Study summary:

I sought through this study marked by the textual thresholds in the collection of short stories, “The Famine of the Sun” by Jannat Bumengel, to reveal the manifestations of the external and internal textual thresholds in the group. In it with its application, in addition to an introduction in which I dealt with the most important definitions of textual thresholds and their manifestations in the West and the Arabs. Publishing. As for the second chapter, which is marked by the internal thresholds of the collection of short stories, “Hungry of the Sun,” it

deals with the threshold of dedication and sub-headings, as well as knowing the relationship between the sub-headings and the main title.

key words

The textual thresholds, the anecdotal ones, the sun-hungry, Jannat Bumengle.